فاطمة بنت عتبة بن ربيعة حقيقة أم وهم ؟

الاستاذ المساعد الدكتور
علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة – كلية التربية

المقدمـــــــة :

اعتاد الدارسون في البحث العلمي بعد ان ينهوا بحوثهم أن يكتبوا ما يسمى بالمقدمة ، والشيء الغريب من تسميتها مقدمه ، يجب ان تكون أول ما تكتب ، لكن في حقيقة الأمر هي آخر ما تكتب ، وتوضع في بداية البحث ، ومن هنا أتت تسميتها ، لأنها أول من تقرأ وهي توضح المنهج الذي سار عليه الباحث ، ولهذا لابد من كتابة مقدمة ، نوضح من خلالها الأسباب التي دعت الباحث ، إلى دراسة موضوع فاطمة بنت عتبة حقيقة ام وهم ؟ فالظاهر من العنوان ان الباحث اراد ان يعرف أنها شخصية حقيقية ، أم إنها وهم ، وقد افتعلت لأسباب بيناها في الخاتمة ، ونحن بهذا نريد ان نقف على نقطة وهي ان الباحثين انقسموا على فريقين ، فريق يريد ان يقرب وجهات النظر بين بني هاشم وبني أمية ، وهولاء هم أصحاب الفكر التوفيقي ، ولهذا ابتدعوا روايات مزيفيه ، وقد اتخذوا من ولادة هاشم وأمية أنهم توأم ولدا متلاصقين وكذا وكذا للتدليل على أنهم إخوة ، وحاولوا التقريب أكثر ، فزعموا ان النبي (ص) قد زوج ابنتيه من الخليفة عثمان (رض) وكذلك زواج عقيل بن أبي طالب من شخصية قيد الدراسة ، وكذلك خطبة أمير المؤمنين ، وسيد الساجدين علي بن أبي طالب (ع) لها ، فرفضته وتزوجت من عقيل ، وهذه من الأسباب التي دعت الباحث لدراسة هذه الشخصية ، والوقوف على حقيقتها والحمد لله تم له ما أراد ٠

إما الفريق الثاني من الباحثين ، فقد كتبوا في الصراع بين هاشم وأمية ، ولهذا وردت روايات تفيد ان هاشماً فقع عين أمية ، حتى أصبح على أثرها اعور ، ومن الصدفة ان معظم ذريته كانوا عوران ، وقد أورد الباحث شواهد على ذلك ، وبعض أصحاب الفكر التوفيقي حاولوا ان يوازنوا كفتي الميزان ، فذكروا ان عقيلاً بن أبي طالب

كان أعور، وعلى رأس الذين كتبوا في الصراع بينهما ، هو تقي الدين المقريزي في كتابه الموسوم " النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم " وقد تطور هذا الصراع حتى انفجر عند البعثة النبوية الشريفة ، حيث كان بنو أمية رؤوس الكفر والعصيان ، وكان زعماؤهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، وقد قتلوا في بدر ، واشتد – أي الصراع – حتى انتقم يزيد بن معاوية لنفسه ولأشياخه في كربلاء سنة ٦١هـ ، لا نريد الخوض في هذه التفصيلات ، وإنما نريد ان نتوصل إلى حقيقة وهي ان العلاقات متواترة بين الاثنين فلا تصح المصاهرة بينهما ٠

وعن المنهج الذي اتبعه الباحث ، فقد نقد الروايات ومحصها متنا وسنداً ، للوقوف على صحتها ، ولهذا لم تثبت كل الروايات أمام التحقيق العلمي الصحيح ، وحاول الباحث ان يدرس هذه الشخصية من جوانب شتى ، وعليه أول ما ابتدأ به اسمها ونسبها ، لمعرفة حقيقتها فتوقف عند نسبها من جهة الأب وألام ، وإخوتها وأخواتها ، وموقف هولاء كلهم من البعثة النبوية الشريفة ، وكذلك وضعها المعاشي ، وأزواجها ، محاولا ان يرد كل الشبهات التي أثيرت حول شخصية الإمام (ع) انه خطبها ورفضته ، والحال نفسها مع الروايات القائلة ان عقيلاً تزوجها ، ولم يثبت ذلك ، وأخيرا أود ان اذكر ان الباحث له كتاب اسمه " عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة " فالمفروض ان يسلط الضوء على فاطمة على أنها زوجته ، لكنه اكتفى بالإشارة ، انه سيفرد بحثا مستقلا بها ، وقد وفى – والحمد لله – بما وعد ٠

اسمهـــا ونسبهـــا :

اختلفت الروايات في هذا الأمر ، وبخاصة في اسم أبيها ، فلم تتفق المصادر على نسبتها لأب معين ، فقد روى ابن سعد إنها ، فاطمة بنت عتبة بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف (١) وروايته غير مسنده،وابن هشام جعلها ، بنت شيبة بن ربيعه (٢) وابن حجر هي فاطمة بنت الوليد (٣) إذن ماذا نفهم من هذا الاختلاف، في اسم ابيها ، مما كان مدعاة للباحث ، ان يجعل منها شخصية وهمية ، وإذا كانت شخصية حقيقية ، فلماذا الاختلاف ، الم يكن دليلا على عدم وجودها ؟ ويمكن ان نعده الدليل الأول ٠

وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم بن منصور (٤) هي زوجة عتبة بن ربيعة ، قيل إنها أنجبت له ابنته فاطمة ، فقد بحثنا عنها فلم نجد ما يؤيد ذلك ، وإنما أنجبت، له هند ، أم معاوية (٥) وأم كلثوم ، تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالما الأكبر قبل البعثة (٦) وهذا الدليل الثاني ٠

لها من الإخوة ، أبو حذيفة بن عتبة ، واسمه هشيم وأمه أم صفوان ، فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني ، وكان له من الولد محمد وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي وابو حذيفة هو الذي وثب بعثمان بن عفان وأعان عليه وحرض أهل مصر حتى ساروا إليه ، وعاصم بن أبي حذيفة وأمه آمنة بنت عمرو بن حرب بن أمية وقد انقرض ولد أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة جميعا إلا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فإنهم بالشام (٧) ٠

وقد ذكر لها ابن خياط إخوة اثنين ، لكنه خلط بينهما من جهة الأم فقال " أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ٠٠٠ أمه أم خناس ويقال أم خداش بنت مالك بن المضرب بن حجير بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي نزل الشام حتى مات بها ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٠٠٠ اسمه هشام أمه صفية بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ٠٠٠ وقال أبو اليقظان أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجير ويقال أمه فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن كنانة ٠٠٠" (٨) مما تقدم يتضح إنها لم ترتبط بإخوتها من جهة الأم ، اذ لم نجد إنها أنجبتها ، فقد كانت الرابطة بإخوتها من جهة الأب ، وهو مختلف حوله ، وهذا الدليل الثالث وفيما يخص صفية بنت عبد العزى ،لم نجد لها ذكرا ، وإنما وجدنا صفية بنت شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار (٩) وهي لم تكن أم المذكور ، وتكون بهذا شخصية وهمية ٠

قيل ان أبا حذيفة ، اسمه مهشم وقيل حسل أمه فاطمة بنت صفوان بن أمية من ولد مالك بن كنانة صاحب النبي (ص) روى بسمعه من أصحاب رسول الله (ص) (١٠) وقتل أبو حذيفة يوم اليمامة في خلافة أبو بكر(١١) سنة ١٢هـ عن عمر يقارب ثلاث وخمسين سنة (١٢) ٠

وحتى نتأكد من وجود شخصية أخيها ، لابد من البحث عن شخصية أمه ، وهي فاطمة بنت صفوان بن محرث بن خمل بن شق (١٣) وقيل فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن شق بن رقبة بن مخرج ــ وقيل مخدج ــ الكنانى هاجرت الى الحبشه ، وماتت بها (١٤) وقيل فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن رقبة بن مخدج الكنانى (١٥)

أسلمت بمكة قديما وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية (١٦) وقد أشار ابن هشام الى ذلك بقوله " من بنى هاشم بن عبد مناف ٠٠٠ جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب ، معه امرأته أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم ، ولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر ، ومن بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ، معه امرأته رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمرو بن سعيد بن العاص بن أمية ، معه امرأته ، فاطمة بنت صفوان ٠٠٠ " (١٧) وللرد على من قال ان رقية بنت الرسول (ص) نقول انه لم تكن له بنات غير الكوثر (ع) وما نسب اليه هن ربائبه أي بنات أخت خديجة (ع) ٠

وفي موضع ثان قال " من بنى هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب ، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية ، وابنه عبد الله بن جعفر ، وكانت ولدته بأرض الحبشة ٠٠٠ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف : خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، ومعه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد ٠٠٠ ويقال : همينة بنت خلف – وابناه سعيد بن خالد ، وأمة بنت خالد ، ولدتهما بأرض الحبشة ٠٠٠وأخوه عمرو بن سعيد بن العاص، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان ٠٠٠هلكت بأرض الحبشة . قتل عمرو بأجنادين من أرض الشام في خلافة أبى بكر رضى الله عنه " (١٨) ٠

وهذا يعني إنها متزوجة من عمرو بن سعيد ، في حين انه أي ابن سعد روى سابقا إنها تزوجت من عتبة بن ربيعة ، وأنجبت منه ولدا اسمه أبو حذيفة ، فيا ترى هل انه طلقها، وتزوجت من عمرو بن سعيد ، كما لم نعرف من هو الأول من أزواجها ومن هو الثاني؟٠

وذكر ابن عساكر عن ابن إسحاق إنها تزوجت أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وخرجت معه مهاجرة إلى الحبشة (١٩) وبهذا قد تختلط الأوراق على القارئ لتعدد أزواجها ، حيث ورد إنها تزوجت عتبة بن ربيعة ، وعمرو بن سعيد ، وأبان بن سعيد ، ويظهر ان الزوجين الأخيرين هما إخوة ، فيا ترى كيف حصل ذلك ؟ فبعد هذا الخلط متى تزوجت عتبة وأنجبت ابنا له اسمه أبو حذيفة ، حتى يكون أخا فاطمة المفتعلة ، حيث حشر اسمها واسم فاطمة بنت صفوان وغيرهن ، وعدوهن مع النساء اللواتي روين الحديث عن الرسول (ص) حيث ذكر ابن حبان عدة نساء في هذا المقام الأولى : فاطمة بنت رسول الله (ص) أمها خديجة بنت خويلد بن أسد ، توفيت بعد أبيها صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وصلى عليها علي ولم يؤذن بها أحدا ودفنها ليلا وهى بنت إحدى وعشرين سنة ،والثانية : وفاطمة بنت صفوان بن أمية والثالثة : فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والرابعة : فاطمة بنت علقمة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل من مهاجرات الحبشة والخامسة:فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أخت عمر بن الخطاب وهى امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أسلمت قبل عمر والسادسة : فاطمة بنت أبى حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سألت النبي (ص) عن الاستحاضة والسابعة : فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف لها صحبة وهى أم على بن أبى طالب (عليهما السلام) والثامنة : فاطمة بنت قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهرية أخت الضحاك بن قيس قال لها النبي (ص) إنه لا سكنى لك ولا نفقة والتاسعة : فاطمة بنت اليمان العبسي أخت حذيفة بن اليمان لها صحبة والعاشرة : فاطمة بنت عمرو بن حزم لها صحبة (٢٠)

ما يهمنا في هذه الرواية ان صاحبها يريد ان ينفي أسبقية فاطمة بنت الرسول ، وفاطمة بنت أسد (عليهما سلام الله أجمعين) في الإسلام ، فحشر معهن مجموعة أسماء كلها تسمى فاطمة ، لتغيب دور الفواطم المذكورات ، والمفيد في الرواية انه ميز بين فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، التي لم يذكر زوجاً لها ، وفاطمة بنت صفوان وزوجها عمرو بن سعيد ، ولم يشير إلى زواجها من عتبة بن ربيعة ونسبة ابنا لها اسمه ابو حذيفة هشيم ، وهذا الدليل الرابع ٠

وأبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ، هو أخو أبي حذيفة بن عتبة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير لامه ، قيل اسمه خالد وشيبة ، وهشام ، وهشيم ، وقيل مهشم (٢١) سماه الطبراني شيبة بن عتبة (٢٢) وذكر ابن حجر انه مختلف في اسمه ، ومشهور بكنيته أبو هاشم (٢٣) وجزم النسائي ان اسمه خالد ، وقيل اسمه كنيته وبه جزم محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٤)

أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى (٢٥) قيل خناس بنت مالك بن مالك بن المضرب حجير بن عبد معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك (٢٦) وقيل أمه أم خناس ويقال أم خداش بنت

مالك بن المضرب بن حجير بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي (٢٧) وقيل ان أم خناس هي أم أبو حذيفة ، اخو أبو هاشم (٢٨) وهذه رواية أحادية الجانب لم نجد ما يؤيدها إلا في حالة إذا سلمنا ان أبا حذيفة وأبا هاشم هما شخصية واحدة، وقيل خناس بنت مالك القرشية العامرية (٢٩) وهو لم يمت بصلة لفاطمة ولم تربطه بها رابطة ٠

ولم نعثر له على ذرية سوى بنتا واحدة هي أم خالد بن يزيد (٣٠) ولما صار أمر الخلافة إلى معاوية ، ولى مروان المدينة ، ثم جمع له مكه والطائف ، ثم عزله وولى سعيد بن العاص ، فلما مات يزيد بن معاوية ، وولى ابنه أبا ليلى معاوية بن يزيد في سنة أربع وستين ، عاش في الخلافة أربعين يوما ومات ، فقالت له أمه أم خالد بنت أبى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس : اجعل الخلافة من بعدك لاخيك ، فأبى وقال : لا يكون لى مرها ولكم حلوها ، فوثب مروان عليها (٣١) ٠

وكان اعور فقئت عينه يوم اليرموك * (٣٢) ضرر في زمن معاوية (٣٣) وقد بحثنا في المعركة فلم نجد اسمه من بين الذين فقدوا اعينهم فيها ، بل وجدنا الاشعث بن قيس ، وهاشم بن عتبة بن أبى وقاص الزهري (٣٤) واستعمله معاوية على الجزيرة (٣٥) ربما لانه خاله (٣٦) قيل ان معاوية دخل عليه يعوده فبكى " فقال له معاوية : ما يبكيك يا خال أوجع يشئزك أم حرصا على الدنيا ؟ قال : فقال : فكلالا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا ، فقال : يا أبا هاشم إنها علها تدرك أموالا تؤتى بها أقوام وإنه إنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله وإني أراني قد جمعت وبه " (٣٧) وقيل ان النبي (ص) قال له " لعلك ان تدرك أموالا تقسم بين أقوام فإنما يكفيك من جمع

المال مركب في سبيل الله عز وجل وخادم " (٣٨) وللرد على ذلك نقول متى أدرك النبي حتى قال له هكذا وهو ممن اقر بالإسلام كرها بعد ان فتحت مكة عنوة ، فهو من طلقاء الفتح ، ويظهر انه لم يطب نفسا للإسلام لذلك ترك مكة وسكن الشام ، التي أصبحت عاصمة أمية فيما بعد ٠

ومن إخوتها الوليد بن عتبة الذي قتل هو وأبيه وعمه يوم بدر ، والذي شكل هما كبيرا اعترض عقيل وزوجته المفتعلة فاطمة بنت عتبة كما سنوضحه ٠

ولها من الأخوات هند زوج أبي سفيان ، وأم معاوية (٣٩) ذكرها الطوسي بقوله " هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية " (٤٠) وأم كلثوم بنت عتبة ، وأمها صفية بنت أمية ، وهي أخت هند ، وفاطمة من أمها وأبيها ، وقد تزوجت عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالما الأكبر مات قبل الإسلام (٤١) وعاتكة تزوجت أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له قريبة الصغرى (٤٢)وأم ابان تزوجت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو فأنجبت له يعقوب وإسماعيل وإسحاق (٤٣) وكذلك تزوجت ابان بن سعيد بن العاص وقد قتل عنها في معركة باجنادين (٤٤) هذا ولم نعرف أهي معركة اجنادين ام غيرها ؟ وقد تمت مراجعة شخصية سعيد بن العاص بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، له من الولد عثمان الاكبر درج ومحمدا وعمرا وعبد الله الاكبر درج والحكم درج ، أمهم أم البنين ابنة الحكم بن أبي العاص بن أمية ، وعبد الله بن سعيد ، أمه أم حبيب بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ويحيى بن سعيد وأيوب درج ، أمهما العالية ابنة سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العشيرة من مذحج ، وأبان بن سعيد وخالدا والزبير درجا ، أمهم جويرية بنت سفيان بن عويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعثمان الاصغر بن سعيد وداود وسليمان ومعاوية وآمنة ، وأمهم أم عمرو ابنة عثمان بن عفان ، وسليمان الأصغر ، أمه أم سلمة بنت حبيب بن بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وسعيد بن سعيد، أمه مريم بنت عثمان بن عفان ، وعنبسة بن سعيد لام ولد ، وعتبة بن سعيد لام ولد ، وعتبة بن سعيد ومريم ، أمهما أم ولد ، وإبراهيم بن سعيد ، أمه

بنت سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب ، وجرير بن سعيد ، وأم سعيد ابنة سعيد وأمهما عائشة بنت جرير بن عبد الله البجلي ، ورملة بنت سعيد ، وأم عثمان بنت سعيد وأميمة بنت سعيد وأمهن أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو بن ذيبان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر من بجيلة ، وحفصة بنت سعيد وعائشة الكبرى وأم عمرو وأم يحيى وفاختة وأم حبيب الكبرى وأم حبيب الصغرى وأم كلثوم وسارة وأم داود وأم سليمان وأم إبراهيم وحميدة وهن لامهات أولاد شتى ، وعائشة الصغرى ابنة سعيد ، أمها أم حبيب ابنة بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، كان عمره حين توفى الرسول (ص) تسع سنين ، قتل أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أمية يوم بدر كافرا ، قتله الإمام علي بن أبي طالب (ع) وقد اتى سعيد بن العاص ، عمر يستزيده في داره التي بالبلاط وخطط أعمامه مع رسول الله (ص) فقال له عمر " حسبك وأختبئ عندك أن سيلي الأمر بعدي من يصل رحمك ويقضي حاجتك " فمكث خلافة عمر بن الخطاب حتى استخلف عثمان فقضى حاجته وأشركه في أمانته ولم يزل سعيد بن العاص حتى عينه واليا على الكوفة ، فأضر بأهلها إضرارا شديدا وعمل عليها خمس سنين إلا شهرا ، وقد تذمرت منه الاهالى فشكوه إلى عثمان ولم يعزله ، فعزلوه بالقوة ، ولما وثب الناس بعثمان فحصروه فلم يزل سعيد معه في الدار يلزمه لم يفارقه ويقاتل دونه ، فلما خرج طلحة والزبير وعائشة من مكة يريدون البصرة خرج معهم سعيد بن العاص حتى مضى الجمل وصفين ورجع سعيد بن العاص بمن اتبعه حتى نزل مكة فلم يزل بها حتى مضى الجمل وصفين ومضى طلحة والزبير وعائشة ومعهم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ومروان بن الحكم ومن اتبعهم من قريش وغيرهم إلى البصرة فشهدوا وقعة الجمل فلما ولي معاوية الخلافة ولى مروان بن الحكم المدينة ثم عزله وعين سعيد بن العاص ثم عزله وأعاد مروان بن الحكم ثم عزله عنها وأرجع سعيد بن العاص (٤٥) اذن انه تزوج عدة زوجات ولم تكن أم إبان بنت عتبة من ضمنهن ، وبهذا لم تكن زوجته.

وهي أخت هند زوج أبو سفيان ، وأم معاوية ، وبهذا تكون فاطمة زوج عقيل المفتعلة هي خالة معاوية (٤٦) قيل إنها أحد الأسباب التي دفعت عقيل بالذهاب إلى معاوية ، لان الأول زوج خالة الثاني (٤٧) ولم يصح ذهابه إلى معاوية حيث نوقشت القضية بشكل مفصل ، ولم يثبت له ذهاب (٤٨) ٠

أما عن ولادتها فلم نعرف عنها شيئاً ، ولم نعرف تسلسلها في الولادة بالنسبة لأخوتها وأخواتها ، وعن مكان ولادتها فهم من الأسر المكية المعروفة فهي حتما مكية الولادة والمنشأ ، وعن مكان ولادتها، لم يتيسر لنا الحصول على معلومات من هذا النوع، وهذا الدليل الخامس ٠

إسلامهـــــــا :

فإذا كانت موجودة على سبيل الفرض ، فهي من أسرة قاومت الإسلام ، فكان موقف أبيها وعمها وأخيها وأختها معادياً للإسلام ، فعند ما صدع الرسول (ص) بأمر الله ودعا قومه للدخول فيه ، دخل من دخل وامتنع من امتنع ، فبدأ مشركو قريش يحاولون الإطاحة به كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ، ولهذا فضلوا الحل السلمي أولاً لكي يتفادوا وقوع الحرب ولأجل هذا أرسلوا وفدا إلى أبي طالب ليمنع الرسول (ص) من التعرض لألهتهم ، وهذا ما أشار إليه ابن إسحاق بقوله " ٠٠٠فلما رأت قريش رسول الله (ص) لا يعنيهم من شيء أنكروا عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ، ورأوا عمه أبا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم ، مشى رجالات من أشراف قريش إلى أبي طالب فيهم عتبة بن ربيعه ، وشيبه ، وأبو سفيان وأبو البختري ٠٠٠فقالوا يا أبا طالب ان ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آبائنا فأما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه فنكفيكه وانك على ما نحن عليه من خلافة فقال أبو طالب قولا رفيعا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ٠٠٠ " (٤٩) ٠

الغريب في الرواية إنها وصفت هؤلاء المشركين بالشرف من أمثال عتبة وشيبة، وان كان يقصد بالشرف الزعامة ، وليس العفاف ، فمن الظلم ان نضعهم على قدم المساواة ، مع عبد المطلب وبنوه ، فقد روى ابن حبيب عن قدوم اوس بن حجر التميمى ** مكة فحل في ضيافة أبي جهل بن هشام المخزومي ، فمدحه اوس ، وأراد ان يرى قوم أبي جهل ، فما كان من الأخير إلا وطلب منهم ان يرتدوا أحسن الثياب ، فجعل اوس ما رأى حلة جميلة إلا وسال عنها ، وعندما ذهبوا إلى الطواف اذ طلع عبد المطلب بن هاشم " في محفة حوله بنوه فنظر اوس إلى شيخ ابيض كأنه فضة طول وجهه ذراع ، وإذا فتيان يحملون محفته بيض طوال كأنهم الرماح لم ير صوراً تشبهها ، فجعل ينظر إليهم ٠٠٠لما يرى من هيأة الشيخ وحسنه وكمال صورته ، وما يرى من تمام فتيته وشطاطهم ــ حسن القامة واعتدالها ــ وحسن وجوهم وكمال هيأتهم فقال : يا أبا الحكم

من هذا الشيخ وهولاء الفتية ؟ والله ما رأيت شيخا أجمل ولا أكمل ولا أطول ولا فتية أفصح ولا أصبح وأرجح ، قال : أبو جهل : قد رايته هذا عبد المطلب وبنوه ، هذا من لا تعتقد معه قريش شرفا ما بقي فلا أبقاه الله " (٥٠) فإذا كان أبو جهل في هذه المكانة في حياة عبد المطلب ، فيا ترى كم كان عمره ، يوم قتل في معركة بدر ، علما ان عمر النبي (ص) حين توفى عبد المطلب حوالي ثماني سنوات ، قيل ان هذه الحادثة وقعت مع اكثم بن صيفي ، وهذا ما رواه ابن حبيب بقوله " وذكروا أن أكثم بن صيفي قال : دخلت البطحاء بطحاء مكة ، فإذا أنا ببني عبد المطلب يخترقونها كأنهم أبرجة الفضة ، وكأن عمائمهم نوق الرجال ألوية ، يلحفون الأرض بالحبرات ، فقال أكثم : يا بني تميم ! إذا أراد الله أن ينشئ دولة أنبت لها مثل هؤلاء ، هذا غرس الله لا غرس الرجال . قال هشام : لم يكن في العرب عدة بني عبد المطلب أشرفا منهم ولا أجسم " (٥١)

وأبو طالب من الأشراف ، حيث عقد ابن قتيبة فصلاً عن صناعات الأشراف وذكر منهم أبا طالب (٥٢) وهؤلاء المشركون منهم أي عتبه وربيعة والوليد ؟ وقد أجاب الإمام علي (ع) عن هذا التساؤل فوصفهم بأنهم فراعنة لا أشراف وهذا ما أشار إليه في معرض حديثه مع اليهودي الذي قال له " بان موسى أرسله الله إلى فرعون وأراه الآية الكبرى " فأجابه الإمام (ع) " لقد كان محمد كذلك أرسله إلى فراعنة شتى مثل أبي جهل ٠٠٠ " وعدد أسماء هؤلاء (٥٣) ٠

وعندما دخل الناس في الإسلام ، بعد البعثة النبوية الشريفة ، عظم ذلك على قريش ، واظهروا العداء والحسد للرسول (ص) وشخص منهم رجال فبادروه بالعداوة وطلبوا منه الخصومة ، منهم عتبة بن ربيعة (٥٤) ومن اثر عداوتهم له (ص) انه كان يصلي فلطخ ظهره بسلى جزور ، فدعا بقوله " اللهم عليك ٠٠٠عتبة بن ربيعه وشيبة والوليد بن عتبة وهولاء كلهم قتلوا في بدر (٥٥) ٠

وذكر الواقدي عن محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال " أسلم أبو حذيفة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم يدعو فيها ، وكان أبو حذيفة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعا ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له هناك بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة " (٥٦)

الملاحظ على الرواية انها مطعون بها من جهة الواقدي فقد اتفق علماء الجرح والتعديل على تجريحه فقال عنه البخاري بأنه متروك الحديث وذكره في الضعفاء (٥٧) وفي موضع آخر قال " عن معمر ومالك سكتوا عنه وتركه احمد وابن نمير " (٥٨) ، وكان احمد يكذبه ويحيى بن معين قال عنه ليس بشيء واتهمه ابن المديني بوضع الحديث (٥٩) وقيل ان كان هناك كاذب في الدنيا فلم يصل إلى ما وصل إليه الواقدي ، وقال عنه الشافعي كتب الواقدي كذب ، وابن حنبل اتهمه بقلب الأحاديث ، وإسحاق ابن راهويه يضع الحديث ، ويحيى بن معين لا يكتب حديث الواقدي وقال يحيى بن معين " نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير فقلنا يحتمل ان تكون تلك الأحاديث المناكير عنه ويحتمل ان تكون منه ، ثم إذا نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر لوجدناه يضبط حديثهم قد حدث عنهم بالمناكير فعلمنا انه منه فتركنا حديثه ، وقد ضعفه أبو زرعه (٦٠) وإذا قيل ان هذا موقف علماء الحديث منه ، لأنه لم يكن محدثا ، وإنما كان إخباريا ، نقول فمن كان كاذبا في نقل الأحاديث ، هل يكون صادقا في نقل الإخبار ؟ ثم إخباره التي نقلها تدل على كذبه ، وهذه الرواية وأمثالها شاهد صدق على ذلك ، ويؤيد ذلك قول الشافعي الذي اشرنا إليه قبل اسطر قليلة ان كتب الواقدي كذب ، ولأجل ذلك فالدفاع عن الواقدي دفاع غير مجدٍ ٠

ومحمد بن صالح ، فقد وجدت مجموعة أشخاص سموا بهذا الاسم، لكن ألقابهم مختلفة منهم النيلي ، وهو مجهول وفيه اشتباه (٦١) والعدوي لم تكن له ترجمة (٦٢) وابن جعفر البغدادي من ساكني البصرة والجزيرة ، ضعيف لا يحتج به ، وليس له أصل جيد ، ولا يبنى عليه أحد خيرا (٦٣) والتمار ليس بالقوي (٦٤) وقيل ان التمار مدني ثقة (٦٥) والتمار هذا سماه ابن أبي حاتم ، محمد بن صالح بن دينار مديني ، وثقه احمد بن حنبل ، وقيل شيخ ليس بالقوي (٦٦) وانه يروي المناكير عن المشاهير ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد (٦٧) وربما هذه الرواية من مناكيره ، وروى حديثا مرسلا (٦٨) ٠

ويزيد بن رومان ت ١٣٠هـ كنيته أبو روح ، روى عن سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، روى عنه مالك بن انس وعبيدالله بن عمر العمرى وعبد الله العمرى وزيد بن ابى انيسة وداود بن حصين ومحمد بن اسحاق وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت وثقه يحيى بن معين ، مولى الزبير بن

العوام (٦٩) وقيل مولى آل الزبير بن العوام (٧٠) يعد في أهل المدينة (٧١) ومن قرائها (٧٢) روى عن عبد الله بن الزبير ، روى عنه الزهري (٧٣) وهو من التابعين (٧٤) أخرج له البخاري في الصلاة والحج والادب عن مالك وجرير بن حازم ومعاوية بن أبي مزرد عنه عن عروة بن الزبير وصالح بن حوات (٧٥) سماه الذهبي ، القارئ أبو روح ثقة (٧٦)

قيل لقبه الاسدي روى عن أنس وعبيد الله وسالم ابني عبدالله بن عمر ، والزهري من أقرانه وأرسل عن أبي هريرة ، وعنه هشام ابن عروة وعبيد الله بن عمر وأبو حازم سلمة بن دينار ومعاوية بن أبي مزرد وخارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت ومالك ويزيد بن عبد الملك النوفلي وجرير بن حازم وجماعة ، وثقه النسائي ، وكان عالما كثير الحديث ، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة وقرأ عليه نافع بن أبي نعيم (٧٧)

وهو القائل ان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة ، لكنه مرسل فان يزيد بن رومان لم يدرك عمر (٧٨) وبما انه لم يدرك عصر عمر،كيف يروي عن عصر النبوة ، وبهذا تكون روايته مرسله، وبهذا لا نستطيع ان نحمله مسؤولية وضع الرواية ، وإنما هي من موضوعات الواقدي ، فهو يعرف كيف يركب الأسانيد ٠

هاجر أبو حذيفة بن عتبة وسالم مولى أبي حذيفة من مكة إلى المدينة نزلا على عباد بن بشر وقتلا جميعا باليمامة ، آخى رسول الله (ص) بين أبي حذيفة وعباد بن بشر، وشهد بدرا ودعا أباه عتبة بن ربيعة إلى البراز فقالت أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز:

الأحول الاثعل المشؤوم طائره　　أبو حذيفة شر الناس في الدين

أما شكرت أباً رباك من صغر　　حتى شببت شباباً غير محجون

وكان أبو حذيفة رجلا طوالا حسن الوجه مرادف الأسنان وهو الاثعل وكان أحول وشهد أيضا أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة وذلك في خلافة أبي بكر الصديق (رض)(٧٩) ٠

عن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت " لما ألقوا يعنى قتلى المشركين يوم

بدر وقف رسول الله (ص) عليهم وقال يا عتبة ويا شيبة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل يعدد كل من في القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقد وجدت ما وعدني ربى حقا ٠٠٠ فبلغني ان رسول الله (ص) وسلم نظر عند مقالته هذه في وجه أبى حذيفة بن عتبة فرأه كئيبا قد تغير فقال رسول الله (ص) لعلك دخلك من شأن ابيك شئ قال لا والله ما شككت في ابى ولا في مصرعه ولكني كنت اعرف من ابى رأيا وحلما وفضلا فكنت أرجو أن يقربه ذلك إلى الإسلام فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له أحزني ذلك فدعا رسول الله (ص) لأبي حذيفة بخير (٨٠) وكان يوم بدر مع النبي (ص) وكان أبيه عتبة زعيم المشركين قتل هناك (٨١) ٠

وقتل أبوها وأخوها في بدر فأصبح أخوها أبو حذيفة المسوؤل عنها ، بدليل أنه المسوؤل عن تزويجها ، وهو الذي اصطحبها في فتح مكة لتبايع النبي (ص) كما سنوضحه ، هذا ما يخص موقف أهلها من الدعوة الإسلامية ،والذي اتضح منه موقف العداء والبغضاء للنبي(ص)والمسلمين ، وعلى ذلك ممكن ان نعرف عقيدتها الوثنية قبل البعثة ، حيث كانت وأهلها وثنيين ، وقد دخلوا في الإسلام كرها وكانوا من طلقاء الفتح ٠

اسلم أبو هاشم بن عتبة يوم الفتح ، وحسن إسلامه (٨٢) وكان من الطلقاء الصلحاء (٨٣) قيل انه صحابي من مسلمة الفتح (٨٤) روى حديثه أبو وائل شقيق بن سلمة الاسدي ، عن سمرة بن سهم رجل من قومه عنه . وقيل : عن أبي وائل ، عن أبي هاشم ، ليس بينهما أحد ،وكان فاضلا روى عنه ، أبو هريرة ، وإذا ذكره قال : ذلك الرجل الصالح ، روى له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وقد وقع لنا حديثه بعلو (٨٥) وكان من زهاد الصحابة وصالحيهم (٨٦)

وعندما قدم أبو هريرة دمشق حصل اختلاف حول صلاة العصر فقال " اختلفتم فيها كما اختلفنا فيها ونحن بقباء عند بيت رسول الله (ص) وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة فقام فدخل على رسول الله (ص) وكان جريئا عليه ثم خرج إلينا فاخبرنا إنها العصر " (٨٧)

والأكثر من ذلك جعلوه من أكابر أصحاب رسول الله (ص) (٨٨) فإذا كان من اسلم مكرها يكون هكذا فما نقول عن الثلة الخيرة التي ناصرت الدعوة ، وأقاموا الإسلام على ظهورهم ، وقيل ان رسول الله (ص) بعثه في سرية ومسح على شاربه وقال " لا تأخذ منه حتى

تلقاني فتوفى رسول الله (ص) قبل ان يقدم ، فكان يقول لا آخذه حتى ألقاه " (٨٩) توفي في أيام عثمان(٩٠)بعد ان اسلم خرج إلى الشام فنزلها حتى مات بها(٩١) وقيل توفى زمن معاوية (٩٢) قيل إن فاطمة بنت عتبة أسلمت بعد فتح مكة ، وفي ذلك روايات منها **أولاً:** رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة (رض) قالت جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة لتبايع النبي (ص) فاخذ عليها ألا تشركي بالله شيئاً ٠٠٠فوضعت يدها على رأسها حياء ، فأعجب رسول الله (ص) ما رأى منها ، فقالت عائشة أقرئي أيتها المرأة ! فو الله ما بايعنا إلا على هذا قالت فنعم ٠٠٠ " (٩٣) حيث جاءك حكم ذلك بناء على قوله تعالى " يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم " (٩٤) .

وسند الرواية مطعون فيه من جهة معمر بن راشد الازدي البصري أبو عروة ت ١٥٤هـ ولم يتفق عليه ، فقد وثقه بعض علماء الجرح والتعديل ، لكن هذا لا يعني انه لم يطعن فيه ، حيث وردت عبارات تدل على تجريحه ، ومنها ما أشار إليه ابن أبي حاتم بان معمراً فيه أغاليط (٩٥) وربما جاءت أغاليطه من كثرة مروياته فقد روي عنه عبد الرزاق بن همام عشرة آلاف حديث (٩٦)معترفا بان معمر بن راشد كان يرسل الأحاديث من دون سند (٩٧) وكان له أوهام احتملت من كثرة ما أتقن ، وقيل فيه بعض الضعف (٩٨) وروايته عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) مرسلة (٩٩) وفي بعض أحاديثه شيئ (١٠٠) وقال عنه ابن قتيبه بأنه شراب بلنقع ــ أي انه معاود للأمور التي تكره (١٠١)

أمّا الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب ،وهو أحد عمال بني أميه وقتل نفسا في أثناء ولايته لهم وعلى أثرها اختل عقله وقد شاهده الإمام السجاد (ع) وهو مختل الحال (١٠٢) فكل الذي نريد قوله فيه أن إمام المسلمين والمحقق الكبير أبا القاسم الخوئي (قدس) قد توقف في أمره مكتفياً بالإشارة بأنه من أصل خارجي اباضي وتوقف في أمره لعدم إتمام سند المدح أو القدح (١٠٣) ووصف ما ورد في حقه من المدح لا ينهض أن يكون دليلاً على وثاقته (١٠٤) ٠

ثانياً : رواية الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن عبد الله المخرمي عن يعقوب بن محمد الزهري عن أبي بكر بن أبي اويس عن أبي أيوب مولى

القاسم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة قال " ٠٠٠٠ان أبا حذيفة بن عتبة ذهب بها وبأختها هند تبايعان الرسول (ص) فلما اشترط عليهن قالت هند:أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنات والعاهات شيئاً فقال أبو حذيفة بايعيه فهكذا يشترط "(١٠٥) ٠

الملاحظ على سلسلة السند إنها مطعون فيها ، فمن رواتها محمد بن عبد الله الحضرمي ، فقد بحثنا عنه ولم نجد ما يدلنا على توثيقه أو تجريحه ، وكل الذي وجدناه ، في سند روايات منقولة عنه ، فقد روى الشيخ الطوسي بان الحضرمي له كتاب الصلاة ، رواه علي بن عبد الرحمن البكاري عنه (١٠٦) وقد علق السيد الخوئي على ذلك بقوله " وطريق الشيخ إليه ضعيف ، فان علي بن عبد الرحمن البكاري مجهول على ان في الطريق إرسالا ، ثم ان ابن داود قال : له ٠٠٠كتاب وفيه سهو " (١٠٧) والاردبيلي بقوله " والى محمد بن عبد الله الحضرمي مرسل ومجهول " (١٠٨) ٠

ويمثل محمد بن عبد الله المخرمي الشخص الثاني في سلسلة السند ، هو الآخر لم نجد عنه شيئاً سوى ما رواه ابن حنبل بقوله " حدثني محمد بن عبد الله المخرمي قال سمعت وكيعا يقول رأيت غالب بن عبيد الله يطوف بالبيت فذكر من هيأته وخضابه فسألته عن حديث فقال حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان الأعمش فتركته ولم اسأله " (١٠٩) وكذلك الباجي ذكره في معرض حديثه عن محمد بن عبد الله بن المبارك أبي جعفر المخرمي البغدادي فقال " ذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المبارك ثم ذكر بعده ، بأسماء محمد بن عبد الله المخرمي ولم يذكره غيره " (١١٠) وكذلك ورد في إسناد جملة روايات ، وقد بحثنا عنه ولم نجد له أصداء في كتب علم الرجال ، لم نعرف ترجمة له ولا حسبا ولا نسبا ٠

أما **أبو يوسف** ، بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان أبوه من سراة أهل المدينة ، وأهل المروءة منهم وكان جميلا نبيلا ، وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث ولم يجالس مالكا ولكنه قد لقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم وكان حافظا للحديث (١١١) ذكره البخاري فقال " أبو يوسف الزهري المدني سمع إبراهيم بن سعد وعبد الله بن جعفر المخرمي " (١١٢) روى عن صالح بن قدامة وإبراهيم ابن سعد وعبد العزيز بن محمد وعبد العزيز بن ابى حازم روى عنه احمد ابن سنان (١١٣) وأخطأ من قال إنه روى عن هشام بن عروة ،

لم يلحقه ولا كأنه ولد إلا بعد موت هشام . روى عنه عباس الدوري ، والحارث بن محمد التميمي ، وخلق ، حسب تعبير الذهبي (١١٤)

وفيه كلام كثير ، وقد اختلف في امره بين التوثيق والضعف والتدليس ، ومتروك الحديث ، قيل ثقة (١١٥) وقيل ضعيف مدلس (١١٦) ومتروك (١١٧) وضعفه أبو زرعة وغير واحد (١١٨) وابن حنبل قال " ليس بشيء ، وليس يساوي شيئاً " (١١٩) وفي حديثه وهم كثير ، ولا يتابع عليه إلا من هو نحوه ، ومن أحاديثه بسند ينتهي إلى عبد الرحمن بن عوف قال " لما هاجرت إلى المدينة وجدت في نفسي على أخواني بمكة شيبة بن ربيعه ، وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف فانزل الله عز وجل " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " *(١٢٠) وعدّه ابن عدي مدنياً ليس بالمعروف وأحاديثه لا يتابع عليها (١٢١) وقد ردّ الذهبي على ذلك بقوله " قلت : سبب عدم معرفة ابن عدى به أنه ما لحق أصحابه ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه، وإلا فالرجل مشهور مكثر ، وأردى ما روى : عن رجل ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة – مرفوعا : من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود " (١٢٢) ونقل الخطيب البغدادي عن علي بن الحسين بن حبان قوله " وجدت في كتاب أبي بخط يده قال : **أبو زكريا** يعقوب بن محمد الزهري صدوق ، ولكن لا يبالي عمن حدث ، ومن أحاديثه عن الرسول (ص) قوله " ان النبي (ص) قال : من لم يجد عنده صدقة فليلعن اليهود " وقد عقب الخطيب البغدادي على ذلك بقوله " هذا كذب وباطل ، ولا يحدث بهذا الحديث أحد يعقل ، سأل يحيى بن معين عنه فقال " أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي ٠٠٠يعني تركوا حديثه " وصالح بن محمد قال " أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي كأنه ضعفه " (١٢٣) وربما وهم الخطيب البغدادي عندما كناه أبا زكريا ، فلم نجد من كناه بذلك الا الخطيب البغدادي ٠

وسال يحيى بن معين عن يعقوب بن محمد الزهري فقال " ما حدثكم عن شيوخه الثقاة فاكتبوه ، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه " وعبد الرحمن سأل أباه عنه فقال " هو على يدي عدل أدركته ولم اكتب عنه " وأبو زرعة واهي الحديث والحجاج بن الشاعر وثقه (١٢٤) وقد ذكر الذهبي موقف الاخير فقال " وقال حجاج بن الشاعر : غير ثقة " (١٢٥) يظهر من عبارة " هو على يدي عدل " ربما المراد منها يعني انه على قيد الحياة ، وربما لا ، ولا تشير إلى توثيقه بدليل قوله " أدركته ولم اكتب عنه " وقال عنه أبو زرعة " ليس

على يعقوب الزهري قياس ، ويعقوب ٠٠٠وابن زبالـــه والواقــدي ٠٠٠يتقــاربون فـــي الضعف في الحديث " توفي سنة ٢١٣هـــ (١٢٦) ونقل عن بشير بن معاوية الكابلي وهو مجهول (١٢٧) وعطاء بن نقادة الأسدي مجهول (١٢٨) وعمران بن عبد العزيز منكـــر الحديث (١٢٩) وعمران بن ماعز بن العلاء عن شيخ وعنـــه يعقــوب مجهــول (١٣٠) ومحمد بن سعيد الخطمي شيخ يحدث عنه مجهول(١٣١)ومحمد بن يوسف القرشي مجهول(١٣٢) وروى عن يعقوب بن إسحاق حديثا منكرا (١٣٣) ويعقوب الزهري منكر الحديث أيضا ، وذكره ابن حجر وقال فيه لين (١٣٤) وعلى الرغم من هذه الطعون ذكره ابن حبان فـــي الثقـــاة فقال " يعقوب بن محمد ٠٠٠ روى عنه محمد بن عبادة الواسطي والناس " (١٣٥) ٠

أما عن أبي بكر بن أبي اويس،هو عبد الحميد بن عبد الله ت٢٠٢هـــــ (١٣٦) تكلم فيه الازدي بلا مستند (١٣٧) وقيل ليس به باس (١٣٨) وثقه ابـــن معـــين (١٣٩) وطعن فيه ابن حزم عن علي– لعله ابن المديني– قوله " هذا خبر لا يصح لأن راويه أبو بكر بن اويس ، وقد غمز غمزا شديدا " (١٤٠)

وأبو أيوب مولى القاسم وعن سليمان بن بلال فقد ذكره ابن سعد بقوله " ٠٠٠ويكنـــى أبا محمد ، مولى للقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، وكان بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا ، وكان يقضي بالبلد ، ولي خراج المدينة توفي في خلافة هارون ٠٠٠ ــ العباسي ــ سنة ١٧٢هـــ وكان ثقة كثير الحديث " (١٤١) ٠

أما البخاري فقد خالف ابن سعد وكناه بابي أيوب ، وجعله مولى أبي عتيق بـــن أبي بكر ــ (١٤٢) وثقه يحيى بن معين ، واحمد بن حنبل ، لا باس به ، وأبو زرعـــة احب إليّ من هشام بن سعد (١٤٣) وجعله ابن حبان من أهل الإتقان والورع في الســـر والعلن (١٤٤) وابن شاهين لا باس به ولست ممن يعتمد على حديثه حسبما قاله عثمـــان بن ابي شيبة (١٤٥) وقد اعترض ابن حجر على تضعيفه بقوله " هو تليين غير مقبـــول فقد اعتمده الجماعة " وجعله من الثقاة المشهورين (١٤٦)٠

وذكره الباجي بقوله " سليمان بن بلال أبو أيوب ٠٠٠ويقال ابو محمد مولى عبد الله بن أبي عتيق ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ، وقال الواقـــدي يكنى ابا محمد وكان بربريا مولى القاسم بن محمد ٠٠٠قال أبو حاتم هو مقارب ٠٠٠وقال ابن الجنيد سمعت يحيى يقول : إنما كان يضع سليمان بن بلال عند أهل المدينة ٠٠٠" (١٤٧)٠

وعلق الشهرستاني على ذلك بقوله " هذان الوصفان،لا باس ومتقارب وامثالهما كـــ متماسك ومامون وخيار وحتى صدوق ومحله الصدق لو اتصف الراوي بأحدها فان مروياته تخرج من الصحاح وتندرج في الحسان ، فلا يمكن الاحتجاج بها إلا بعد النظر والاعتبار،وقال ابن أبي حاتم إذا قيل صدوق أو محله الصدق أو لا باس به فهـــو ممـــن يكتب حديثه وينظر فيه، وقال ابن الصلاح معقبا على قول ابن أبي حاتم : هكذا كما قال لان هذه العبارات لا تشير بشريطة الضبط ، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه " (١٤٨) ٠

وذكره الطوسي من دون أية إشارة إلى توثيقه أو تجريحه فقال " سليمان بن بلال اسند عنه " (١٤٩) وابن داود وثقه (١٥٠) والتفرشي لم أجد من رجال الشيخ أصـــلا ، نعم سليمان بن بلال من أصحاب الصادق (ع) موجود من غير توثيـــق (١٥١) وعـــده العاملي ثقة من أصحاب الإمام الرضا (ع) (١٥٢) واعترض السيد الخوئي علـــى ذلـــك فقال " لم يذكره الشيخ في أصحاب الرضا (ع) فضلا عن انه لم يوثقه " (١٥٣)

ومحمد بن عجلان المديني أورده الذهبي في الضعفاء ناقلا قول ابن معين بانـــه مضطرب الحديث في حديث نافع ولم يكن له تلك القيمة عنده (١٥٤) في حين نقل ابـــن معين في تاريخه قال " سمعت يحيى ـــ لعله ابن سعيد القطان– يقول محمد بن عجـــلان أحب إليّ من محمد بن عمرو،ومحمد بن عمرو أحب ألـيّ من محمد بن إسحاق ، وعبيـــد الله بن عمر أحب إليّ من محمد بن عجلان " (١٥٥) وذكر الترمذي ان سفيان بن عيينة وثقه ، وجعله مأمونا في الحديث ، وقال الترمذي " وإنما تكلم يحيى بن ســـعيد القطـــان عندنا في رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري وأبو بكر بن علي بن عبد الله قال " قال له يحيى بن سعيد قال محمد بن عجلان أحاديث سعيد المقبري بعضها عن سعيد عن أبي هريرة ، وبعضها عن سعيد عن رجل عن أبي هريرة فاختلطت علي فصيرتها عـــن سعيد عن أبي هريرة فإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في عجلان لهذا " (١٥٦)٠

وسئل مالك عمن يحدث بالحديث " ان الله خلق آدم على صـــورته،فأنكر مالـــك إنكارا شديدا ، ونهى ان يتحدث به ، فقيل له ان أناسا من أهل العلم يتحـــدثون بـــه فقـــال منهم، قيل له محمد بن عجلان عن أبي الزناد فقال لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء (١٥٧) ضعفه الهيثمي (١٥٨) وقيل صدوق مشهور وفيه مقال من قبـــل حفظـــه ، لـــه مواضع معلقة (١٥٩) وسيء الحفظ (١٦٠) هذا من جهة قدحه ٠

أما عن مدحه قيل عنه ، أبو عبد الله محمد بن عجلان القرشي بالولاء ، مولى فاطمة بنت الوليد ، محدث عالم فقيه حافظ ، روى عن الإمام الباقر (ع) وثقه بعض العامة توفي بالمدينة سنة ١٤٨هـ (١٦١) ٠

يظهر ان هناك اكثر من شخص سمي بهذا الاسم ، وهذا واضح من كلام السيد الخوئي " قده " " محمد بن عجلان ، وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ خمسة عشر موردا ، فقد روي عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله (عليهما السلام) وروى عنه ابن فضال وعبد الله بن سنان وعثمان بن عيسى ومحمد بن سنان " ثم قال " أقول وهذا متحد مع أحد مما يأتي " وذكر ثلاث شخصيات كل منهم اسمه محمد بن عجلان " وهم :

١. محمد بن عجلان من أصحاب الباقر (ع) ٠
٢. محمد بن عجلان المدني من أصحاب الباقر (ع) ٠
٣. محمد بن عجلان مولى بني هلال الكوفي من أصحاب الصادق (ع) (١٦٢)٠

يظهر مما تقدم ان الأول والثاني هما شخصية واحدة ، وهو نفسه الذي تكلم عنه السيد الخوئي ، وسماه أبي عبد الله المدني القرشي ، وهو مولى فاطمة ، أما الشخص الثالث ، فهو شخصية مستقلة ، وردت في روايات أخر (١٦٣) إذا صاحبنا هو محمد بن عجلان المدني القرشي ، وثقه ابن معين وكان داود بن قيس يجلس إلى محمد بن عجلان يحفظ عنه ، وقال أبو زكريا كأنه يتذكر حديث نفسه لا انه يأخذ عنه مالم يسمع (١٦٤)وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عجلان ، هو أحب إليك أم محمد بن عمرو فقال سبحان الله ما يشك في هذا أحد ، أو كما قال يحيى محمد بن عجلان أوثق من محمد بن عمرو ، ولم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها (١٦٥) ٠

وذكره ابن حنبل في العلل وقال " سمعت ابن عيينة يقول حدثنا ابن عجلان وكأنه وثقه " (١٦٦) والبخاري بقوله " محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي سمع أباه وعكرمة ، وروى عنه الثوري ومالك ، قال علي ــ لعله ابن المديني ــ عن يحيى : لقيت ابن عجلان سنة ٤٤هـ وكتبت عنه ، وقال لي علي عن أبي الوزير عن مالك انه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا (١٦٧) والعجلي وثقه (١٦٨) ٠

وقيل انه فقيه أهل المدينة وعابدهم (١٦٩) وعن سفيان بن عيينة انه كان ثقة مأمونا في الحديث (١٧٠) ذكره الطوسي في موضعين ولم يشر إلى تجريحه أو توثيقه (١٧١)

وابن أبي حاتم قال " محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعه أبو عبد الله روى عن أبيه وسعيد المقبري ، ونافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم ٠٠٠، عن ابن المبارك قال : لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوته بين العلماء " (١٧٢) وابن حبان ذكر ، محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة القرشي من خيار أهل المدينة ، مات سنة ٢٤٨هـ (١٧٣) إذن كيف يكون مولاها ، وهي عاشت أيام النبي ، ووفاته سنة ٢٤٨هـ ، فهذا كم يكون عمره ، فإذا ولد بعد الهجرة يكون عمره ، ٢٤٨سنة ، وبهذا هو ليس مولاها ، والشيء الملاحظ انه مختلف حوله فقيل مولى فاطمة بنت الوليد ، وقيل مولى فاطمة بنت عتبة ٠

ثالثا : رواية الحاكم النيسابوري عن أبي بكر احمد بن سليمان الفقيه ببغداد عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن ، الشيخ أبي بكر بن إسحاق الفقيه ،عن العباس بن الفضل الاسباطي ، عن إسماعيل بن أبي اويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عجلان عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة قال " ان أبا حذيفة بن عتبة أتى بها وبهند بنت عتبة إلى رسول الله (ص) تبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا ، قالت قلت له : يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً ، قال أبو حذيفة : أيها فبايعته فان بهذا يبايع وهكذا يشترط فقالت هند : لا أبايعك على السرقة أني اسرق من مال زوجي فكف النبي (ص) يده وكف يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه ، فقال أبو سفيان أما الرطب فنعم ، وإما اليابس فلا ، ولا نعمة قالت فبايعناه ثم قالت فاطمة ما كانت قبة ابغض إليّ من قبتك ولا أحب ان يبيحها الله ، وما فيها والآن والله ما من قبة أحب إليّ ان يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك فقال رسول الله (ص) وأيضا والله لا يؤمن٠٠٠احدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده هذا وهذا حديث حسن الاسناد٠٠٠" (١٧٤) وفي بيعتها قالت " يا رسول الله قد كنتم وما في الأرض أحب ان تهدم منقبتك وأني اليوم وما في الأرض ٠٠٠احب إليّ بقاء منقبتك فقال (ص) أما ان أحدكم لن يؤمن حتى أكون أحب إليه من نفسه " (١٧٥) وفي رواية ان فاطمة قالت للنبي (ص) " يا رسول الله (ص) ما كان على ظهر الأرض خباء أحب إليّ ان يذلهم الله من أهل خبائك (١٧٦)٠

تجدر الإشارة ان رواية الحاكم مطعون في سندها ، ففيها احمد بن سليمان حاول الباحث معرفة هذه الشخصية ، فلم يجد ما يدله على تفاصيل عنها ، وكل الذي وجده ، انه وردت عنه رواية لدى الحاكم انتهى سندها إلى السيدة عائشة ، وقد سئلت عن صلاة رسول الله (ص) فذكرت كلاما ، ثم قالت " فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه ، فان كانت له حاجة إلى أهله ، ثم نام كهيئته ولم يمس ماء " (١٧٧) وهذا يتعارض مع ما أورده ابن ماجة من ان قنفذ بن جدعان قال " أتيت النبي (ص) وهو يتوضأ فسلمت عليه، فلم يرد عليّ السلام فلما فرغ من وضوءه قال : انه لم يمنعني من ان أرد إليك السلام إلا أني كنت على غير وضوء " (١٧٨) لا نريد الرد على الرواية ، لأنها افتراء واضح ، فالنبي (ص) دائما محافظ على طهارته وإلا كيف يستقبل الوحي إذا حصل العكس ، ثم هل النبي (ص) ينام على جنابة ، فمعظم الناس ينامون على طهارة ، فكيف برسول الله (ص)؟ الذي قال عنه تعالى " وانك لعلى خلق عظيم " (١٧٩) وقوله (ص) " أدبني ربي فأحسن تأديبي " (١٨٠) وقوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (١٨١) فهل من الخلق العظيم ، وأدب رب العالمين ان ينام النبي (ص) على جنابة ، وهذا الأمر ان دل على شيء ، إنما يدل على الغرائب الذي نقلها ، ورغم ذلك فقد نقل عنه البيهقي (١٨٢) وابن عساكر (١٨٣) وأكثر الحاكم النقل عنه (١٨٤) هذا كل الذي وجدناه ، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال حسب علمنا ٠

وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، فقد وردت عنه روايات في بعض المصادر (١٨٥) هذه كل الروايات التي وجدناها عنه ، ولم نجد عنه ما يدل على توثيقه ، او تجريحه ، ولم يذكر في كتب الرجال ٠

وأبو بكر بن إسحاق الفقيه ، فلم يرد إلا في رواية واحدة (١٨٦) والعباس بن الفضل الاسباطي ، لم يذكر إلا في رواية واحدة بعنوان العباس بن الفضل الاسفاطي (١٨٧) وإسماعيل بن أبي اويس فقد ورد في بعض المصادر (١٨٨) أما أخوه الذي روى عنه ، فلم نعرفه ، سوى ما ورد في رواية الطبراني سالفة الذكر ، انه أبا بكر بن أبي اويس ، فربما إسماعيل نفسه يلقب بابي بكر ، أم ان أخاه يسمى أبا بكر، هذا عن سند الروايات التي فيه طعون كثيرة ٠

إما عن متونها ، ففيها اختلافات ، إذ جاء في رواية عبد الرزاق ان فاطمة جاءت لتبايع النبي (ص) وحدها ، ولم يأت بها أخوها أبو حذيفة مع أختها هند حسبما

جاء في رواية الطبراني ، كما ورد في رواية عبد الرزاق ان هنداً وضعت يدها على رأسها حياءً ، فأعجب بها رسول الله (ص) ولم يرد ذلك في رواية الطبراني ، فضلاً عن ذلك ان روايتي الطبراني والحاكم مصدرهما واحد ، هو فاطمة قيد الدراسة ، في حين نجد المتون مختلفة تماما ، فقد أورد الحاكم تفصيلات كثيرة ، منها ان هنداً امتنعت عن البيعة ، لأنها كانت تسرق من أموال زوجها ، وان فاطمة كانت تبغض رسول الله (ص) ومن ثم أحبته بعد الفتح ، هذا وربما لا يعني ان فاطمة هي صاحبة الرواية ، فقد تكون وضعت من الرواة ٠

الملاحظ على ذلك كله ، إنها من أسرة معادية للدعوة الإسلامية ، ونهجهم غير نهج الإسلام ، فالأب والأخ والعم من قتلى بدر ، والأخت سارقة لأموال زوجها ، والشخصية قيد الدراسة تبغض النبي (ص)

والظاهر من الروايات إنها أسلمت ، كما اسلم أهل مكة بعد الفتح من دون إيمان، وليس لها أي فخر ، فإنها لم تؤمن بالإسلام ، وقد أعربت عن ذلك في أثناء كلامها مع عقيل ان صح الذي أوضحت فيه كرهها لبني هاشم بقولها " يا بني هاشم لا يحبكم قلبي أين فلان وفلان ٠٠٠" كما سنوضحه ، وإنها ظلت تعيش بأفكار الجاهلية وتتمنى الثأر ، وبعد التحقيق العلمي لم يثبت لها بيعة ولا إسلام ، وهذا يعد **الدليل السادس** .

وضعها المعاشي

ورد في رواية زواجها من عقيل ما يفهم إنها طلبت منه ان يتزوجها وهي تنفق عليه وهذه رواية مطعون فيها (١٨٩) ان صح ذلك يظهر منه إنها غنية وإلا كيف تضمن الأنفاق على رجل، هذا ما سنحاول معرفته من خلال دراسة ، وضعها المعاشي ، الذي لم نعرف شيئا عنه سوى إنها تملك بعض الموالي ، منهم **إسحاق بن يسار** ، الذي ذكره البخاري انه مولى قيس بن مخرمة (١٩٠) والطوسي لم يجزم في أمره بل ذكره كما ذكره البخاري وأضاف قيل انه مولى فاطمة بنت عتبة ، وهو أبو محمد بن إسحاق صاحب سيرة النبي (ص) (١٩١) وقيل ان محمداً نفسه هو مولاها أيضا (١٩٢) وقيل محمد مولى قيس بن مخرمة (١٩٣) فكيف يصح هذا لأنه توفي سنة ١٥١هـ ، ويفترض أن تكون وفاتها قريبة من وفاته ، رغم أننا لم نعثر على سنة وفاتها ، ولهذا ما ذكره الطوسي مستبعد تماما لما ذكرناه عن وفاته ، والحال نفسها مع الرأي القائل انه مولى قيس بن مخرمة فقد تمت

مراجعة ترجمته فوجدناه ، انه قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي ولد هو والنبي (ص) عام الفيل ثم أسلم وحسن إسلامه (١٩٤) فمن ولد على عهد النبي (ص) كيف يكون مولاه من وفيات سنة١٥١هـ أو قبلها ، فربما الولاء يشمل الأبناء والأحفاد وهكذا ٠

ومنهم **عجلان** ، وهو أبو محمد ، روى عن أبي هريرة ، وفاطمة بنت عتبة ، روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج ، وروى عنه ابنه محمد (١٩٥) وهو أحد مواليها أيضا ، ويكنى أبا عبد الله ، توفي سنة ١٤٨هـ (١٩٦) وقال وابن معين ان عجلان أبا محمد هذا مولى فاطمة بنت عتبة ، ولم يسمع ابن أبي ذئب من عجلان هذا شيئا ، لكن ابن أبي ذئب سمع من عجلان مولى المشمعل (١٩٧) ٠

السائب بن خباب ، مولى فاطمة بنت عتبة (١٩٨) وقيل مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة (١٩٩) ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل يكنى أبا مسلم (٢٠٠) وقيل يكنى أبا مسلمة صاحب المقصورة ، له صحبة (٢٠١) وكان ثقة قليل الحديث ، روى عن عمر وزيد بن ثابت (٢٠٢)وقيل روى عن ابن عمر ، وليس عن عمر ، روى عنه الناس ، وذكره ابن حبان بقوله " وليس هذا الذي يقال له صاحب المقصورة ذلك مولى فاطمة بنت عتبة فيما قيل ولا يصح ذلك عندي له صحبة " (٢٠٣) عنه إسحاق بن سالم ومحمد بن عمرو بن عطاء (٢٠٤) وأشار ابن حجر عن الدارقطني ان السائب مختلف في صحبته ، قيل إن عثمان استعمله على المقصورة واعطاه دينارين في كل شهر (٢٠٥) ٠

كان مولده سنة خمس وعشرين ووفاته سنة سبع وتسعين (٢٠٦) بالمدينة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكانت وفاته قبل ابن عمر (٢٠٧) وقيل توفى سنة تسع وتسعين (٢٠٨) وقيل ان خباباً نفسه هو مولى لفاطمة أيضا ، وهو جاهلي لم يدرك الإسلام ، وبنوه أصحاب المقصورة (٢٠٩) يروى ان المقصوره ابتدعها معاوية بعد استشهاد الإمام علي (ع)

خلاصة كل ذلك نقول بما ان ولادته كانت سنة خمس وعشرين هجرية ، فكيف يكون له صحبة ، ومتى أدرك النبي حتى يروي عنه ، علما انه لم يثبت له رواية عنه (ص) وبهذا فهو ليس من صحابة النبي (ص) ووفاته المتأخرة تنفي كونه مولى فاطمة بنت عتبة، التي يفهم من بعض الروايات إنها عاشت أيام النبي(ص) ولم يعرف لها وفاة ،

وبهذا فهو ليس من مواليها ، وما ينطبق عليه ينسحب على الباقين اللذين نسبا إنهما موالي لها فهما متاخري الوفاة ولم يدركا عصرها ٠

يظهر مما تقدم فقرها وعدم غناها ، فلم نجد لهـا دوراً ورباعـاً ولا تجـارات وأملاكاً ، أسوة بالسيدة خديجة (ع) مثلا ، وبخصوص الموالي المذكورين فهم متـأخرو الوفاة ، ولم يدركوا العصر الذي عاشت فيه ، لأنهم لم يولـدوا بعـد ، فكيـف يكونـوا مواليها، وبالتالي فان نسبة موالٍ لها ، ونفى التحقيق العلمي لذلك يعد **الدليل السابع** مـن أدلة عدم وجودها ، ويشير إلى أنها وهمية الوجود ٠

أزواجهـا :

من الأدلة التي يمكن الافادة منها في التوصل إلى ان فاطمة بنت عتبة شخصـية وهمية ، هو قضية تعدد أزواجها ، إذ نسب لها أكثر من زوج ، **الأول :** قرظة بن عبـد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي*** فولدت له الوليد وهشاما وأبيا وآمنة وعتبـة ومسلما قتل يوم الجمل وفاختة التي تزوجت معاوية بن أبي سفيان ، ثم زوجها أخوها أبو حذيفة بن عتبة ، من سالم مولاه أسلمت وبايعت (٢١٠) يظهر من العبارة الأخيـرة ان زواجها من قرظة كان قبل البعثة النبوية الشريفة ، وان إسلامها تم بعـد زواجهـا مـن سالم، بدليل ان ابا حذيفة هو الذي جاء بها لتبايع النبي (ص) وقد ناقشنا ذلك في مبحـث إسلامها ولم يثبت ٠

وقد بحثنا عن أولادها كل من هشام وأبي وآمنة وعتبة ، فلم نجد عنهما شيئاً يذكر، وكذلك الوليد فهو مجهول لدينا ، وربما غيرنا يجد عنه شيئاً وكل الذي وجـدناه عنـه ، داود بن الوليد بن قرظة (٢١١) وبالنسبة الى مسلم قتل يوم الجمل مع عائشة (٢١٢) إما فاختة فهي تزوجت من معاوية ، فأنجبت له عبد الله (٢١٣) وعبد الرحمن (٢١٤) وهند تزوجها عبد الله بن عمر (٢١٥) وقد غزت فاخته مع معاوية إلى قبرص فـي خلافـة عثمان بن عفان (رض) (٢١٦) ان صحت غزوته ، وفي رواية ان **كنود** بنت قرظة هي زوجة معاوية وهي التي غزت معه إلى قبرص ، وهي أخت فاختة (٢١٧) فربما همـا شخصية واحدة ، وتسمى فاختة حيناً ، وكنود حيناً آخر ، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد ان أولاد قرظة وأختهم ، لم نجد ما يثبت إنهم أولاده من زوجته فاطمة ، بل هـم أولاده وكفى ، ولم نعرف أمهم، فربما يكونوا من زوجة ثانية ، وقد تمت مراجعة ترجمة قرظة ، فلم نجد ما يدل على انه تزوج فاطمة بنت عتبة ، ولو انه أمـوي قلبـا وقالبـاً

وبالأحرى خلق مع فاطمة من طينة واحدة ، فهو مات كافراً ، وابنه كذلك ، وهي أبوها وأخوها ماتوا على ملة الكفر ، فهو زوج مناسب لها ، وبهذا لم يثبت زواجها من قرظة.

والثاني حسب ما ذكرته الرواية ، **سالم بن معقل** ، مولى أخيها أبو حذيفة ، زوجها منه بعد وفاة زوجها قرظة ، ولهذا نريد ان نتساءل ونقول ، لماذا زواجها من مولى ؟ وأهلها من الأشراف ! حسب ما ذكرناه في مبحث اسمها ونسبها ، فهل يصح زواج بنات الأشراف من مواليهم ، ألم يكن هناك رجل غير مولاهن ، أم إنهم يحسبون مواليهم من أشرافهم وهذا لا يجوز ؟ فربما هذه النقطة وحدها تكفي لتفنيد زواجها المزعوم ، ثم انه لم يعرف له حسب أو نسب ، قيل انه من أهل اصطخر ، يذكر في الأنصار في بني عبيد ، ويذكر في المهاجرين لأنه من موالي أبو حذيفة بن عتبة (٢١٨) فكان يقال له سالم من الصالحين لعدم معرفة أصله (٢١٩) قاتل يوم اليمامة فقتل سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر (٢٢٠) والعجيب في الأمر ان ابن سعد نفسه ، هو الذي جعل زوجها سالماً عاد في موضع آخر وذكر ان سالماً تزوج فاطمة بنت الوليد بن عتبة (٢٢١) وبما ان الأمر يتعلق بفاطمة بنت الوليد لابد من مراجعة ترجمتها للوقوف على حقيقة الأمر ، فهي فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية، امرأة سالم مولى أبي حذيفة زوجها الأخير منه ، وكانت من المهاجرات الأول ، ومن أفضل أيامى قريش (٢٢٢) ٠

واختلف في ترجمتها وترجمة عمتها فاطمة بنت عتبة ، وهناك خلط بينهن وبين فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ، أخت خالد بن الوليد ، والذي يتدبر ترجمة فاطمة بنت الوليد ، وعمتها ، يجد الخلط في المعلومات بين الشخصيتين ، ومن ذلك ما رواه مالك عن ابن شهاب انه سال عن رضاعة الكبير فقال " اخبرني عروة بن الزبير ان أبا حذيفة ٠٠٠كان من أصحاب رسول الله (ص) وكان قد شهد بدراً ، وكان تبنى سالماً الذي يقال له سالم مولى أبا حذيفة ٠٠٠وانكح أبو حذيفة سالما ، وهو يرى انه ابنه أنكحه بنت أخيه ، فاطمة بنت الوليد، وهي يومئذ من المهاجرات الأول ، وهي من أفضل ايامى قريش ٠٠٠" (٢٢٣)

ما يسجل على الرواية إنها ذكرت فاطمة من المهاجرات الأول ، فنحن نتساءل ونقول متى هاجرت ؟ وأبوها وجدها واخو جدها قد ماتوا على ملة الكفر ، وقد راجعنا

ترجمتها فلم نجد لها هجرة ؟ فمن المحتمل ان عمها أصبح المسؤول عنها بعد وفاة أبيها كافراً فزوجها من سالم مولاه ، اذا كان أبوها الوليد قتل شابا في بدر ، فيا ترى كم كان عمرها وقتذاك ؟ ، وعن زواجها من سالم ، ودور ابو حذيفة ، لا يكون الا بعد فتح مكة سنة ٨هـ ، وإذا كان إسلامها في إثناء فتح مكة فلا هجرة لها ، لأنه لا هجرة بعد الفتح، وبهذا لم نعرف من نحمله مسؤولية التلاعب بالرواية علما ان منشأها مطعون فيه وهو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٢٢٤)

والقاسم المشترك الآخر بين فاطمة بنت الوليد وعمتها ، خبر الغنائم فقد نقله الواقدي لفاطمة بنت الوليد ، وليس لفاطمة بنت عتبة (٢٢٥) وكذلك مولاهن محمد بن عجلان ، فقد ذكرنا سابقا انه مولى عمتها في حين أكدت أحدى الروايات انه مولى فاطمة بنت الوليد (٢٢٦)علما ان هذه الرواية وردت من دون سلسلة سند، وكذلك الحال مع السائب بن خباب فقد كان مشتركاً بين الاثنين (٢٢٧) ٠

وقد التبس الخبر على بعض نقلة الأخبار فيما يخص فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة بخصوص لبس الثياب من الخز ، فقد روى الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله عن إبراهيم بن العباس بن الحارث عن أبي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد بن عتبة " إنها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخز ، ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن الإزار فقالت أني سمعت رسول الله (ص) يأمر بالإزار (٢٢٨)٠

وقد علق الهيثمي على ذلك بقوله " رواه الطبراني ، وفيه من لم اعرفه " (٢٢٩) فقد تمعنا في سلسلة سند الرواية ، فوجدنا فيها ما ذهب إليه الهيثمي ، ومن هولاء غير المعروفين هم علي بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن العباس بن الحارث ، وأبو بكر بن الحارث فلم استطع تمييزه لكثرة من عرف بهذا الاسم ، وعن بقية السند ، ففيه عبد السلام بن حرب النهدي ، مولى كوفي ، اصله بصري ، أبو بكر الملائي (٢٣٠) توفي في الكوفة سنة ١٨٧هـ ، وفيه كلام فقد ضعفه ابن سعد (٢٣١) وكذلك ابن حزم (٢٣٢) وابن المبارك وغيره (٢٣٣) وروى عن حسن بن عيسى قوله " سمعت عبد الله بن المبارك وسألته عن عبد السلام بن حرب فقال قد عرفته وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه " (٢٣٤) وقال ابن المبارك أيضا لا تحملني رجلي إليه ، وكان احمد بن حنبل ينكر منه صفة

التحديث ، أي انه يحدث من غير سند إلا في حديث واحد أو حديثين (٢٣٥)وجعله الشبستري محدثاً مجهول الحال،وقيل من العامة ، ويعدونه من ثقاتهم وحفاظهم (٢٣٦) ٠

ومقابل ما ذكرناه فقد وثقه ابن معين (٢٣٧) وذكره العجلي في الثقاة وقال " وهو عند الكوفيين ثقة ثبت ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه ، والكوفيون اعلم به " (٢٣٨) وصدقه ابن أبي حاتم (٢٣٩) وابن حبان متقناً (٢٤٠) وذكره ابن عدي في الضعفاء ، وقال : ليس به بأس ويكتب حديثه ٠٠٠صدوق " (٢٤١) ٠

أما إسحاق بن عبد الله بن فروة ، أبو سلمان مولى عثمان بن عفان القرشي المتوفى سنة ١٣٦هـ مدني تركوه ، ونهى احمد بن حنبل عن حديثه (٢٤٢) وقال " لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن عبد الله ، ويحيى بن معين : إسحاق بن أبي فروة لا شيء كذاب ، ومتروك الحديث ، وأبو زرعة : إسحاق بن عبد الله ذاهب الحديث ، ومتروك (٢٤٣)وهذا ما أكده ابن حزم (٢٤٤) وعبد الله لا يحتج به (٢٤٥) وقد أورد العسكري بعض العلل فيه (٢٤٦)٠

في حين علق ابن الأثير على ذلك وقال بان الحديث يتعلق بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة كانت بالشام تلبس الجباب من ثياب الخز ، ثم تأتزر ، والحديث مشهور بها (٢٤٧) ونقل ابن حجر عن ابن عساكر قوله " ان فاطمة بنت الوليد بن المغيرة لها صحبة ، وخرجت مع زوجها الحارث بن هشام بن عبد الله بن مخزوم*** إلى الشام روت عن النبي (ص) فذكر لها حديث الإزار " (٢٤٨)٠

والحال نفسها مع الحارث بن هشام فقد روي انه زوج فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية ، أخت خالد بن الوليد وهي والدة عبد الرحمن وأم حكيم ابني الحارث ، قيل ان عمر تزوجها بعد الحارث وفيه نظر، وقيل ان زوجته فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، تزوجها بعد ان استشهد زوجها سالم في اليمامة (٢٤٩) وقد علق ابن الأثير على ذلك على زواج فاطمة بنت الوليد بن عتبة من الحارث بن هشام بقوله " ذكره إسحاق بن أبى فروة ، وليس ممن يحتج به " (٢٥٠) ٠

وقد شكك ابن حجر في وجود فاطمة بنت الوليد فقال " الوليد بن عتبة قتل مع أبيه ، وسميت هند هذه باسم عمتها هند بنت عتبة ، قال الدمياطي رواه يونس ، ويحيى بن سعيد وشعيب وغيرهم عن الزهري فقالوا هند ، وروى مالك عنه فقال فاطمة

واقتصر أبو عمرو في الصحابة على فاطمة بنت الوليد ، فلم يترجم لهند بنت الوليد ، ولا ذكرها محمد بن سعد في الصحابة ووقع عنده فاطمة بنت عتبة ، فأما نسبها لجدها ، وأما كانت لهند أخت اسمها فاطمة ، وحكى أبو عمرو عن غيره ان اسم جد فاطمة بنت الوليد المغيرة فان ثبت فليست هي بنت أخي أبي حذيفة ويمكن الجمع بان بنت أخي أبي حذيفة كان لها اسمان والله اعلم " (٢٥١)٠

ويتضح من كل ما تقدم انه لا وجود للفواطم الثلاث المذكورات آنفا ، وهذا ظاهر من كثرة الشبه بينهن في التراجم ، وان الهدف من ذكرهن في التاريخ هو للتمويه على السذج البسطاء ، وتشويش المعلومات عليهم ، حتى لا يفرقوا بينهن وبين الفواطم الثلاث الطواهر الزواكي التي أشرنا لهن سابقا ، وهذا هو الدليل الثامن ٠

ثالثاً : خطبة أمير المؤمنين(ع) لها :

وبعد ان تزوجت زوجين ثم ماتا عنها وأصبحت أرملة ، تهافت عليها أبنا أبي طالب ، أمير المؤمنين (ع) وعقيل فقبلت الثاني ورفضت الأول ، الذي راح يبحث عن مبررات رفضها له ، فشكا ذلك للخليفة عثمان (رض) وهذا ما أشار إليه **البلاذري** بقوله " قالوا وتزوج عقيل فاطمة بنت عتبة ٠٠٠وكان علي (ع) خطبها فأبته فشكا ذلك إلى عثمان فعاتبها فقال : رددت عليا وتزوجت عقيلا ؟ فقالت ان علياً قتل الأحبة يوم بدر ، وان عقيلا كان معهم يومئذ ، وقالت فاطمة لعقيل يوماً يا بني هاشم أين شيبة ، أين الوليد بن عتبة ؟ فقال : إذا دخلت النار فاطلبيهم يسرة ، فغضبت ونشزت عليه فبعث عمر عبد الله بن عباس ، ومعاوية بن أبي سفيان حكمين من أهله وأهلها فقال عبد الله بن عباس : لأحرصن على ان افرق بينهما ، فلما دخلا الدار قالت : والله ما أريد بابي يزيد بدلا فانصرفا " (٢٥٢) ٠

وما يسجل على الرواية من ملاحظات إنها وردت من دون سلسلة سند ، وفيها غرابة ولا سيما وان البلاذري قد اعتاد على إيراد روايات من هذا النوع ، وبالذات عندما يتكلم عن الطالبيين ، وأول ما يضعف الرواية ان فاطمة لم تسأل عن أبيها عتبة ؟ وإنما سألت عن عمها وأخيها ؟ ويظهر منها التناقض التام عندما قالت ان الإمام (ع) اشتكى إلى عثمان (رض) ــ يعني في إثناء خلافته ــ وخصومتها مع عقيل في خلافة عمر حسب ما جاء في الرواية ، وهذا غير صحيح لآن خصومتها المفتعلة في خلافة عثمان لا عمر ، فإذا كانت القضية في خلافة الأخير ، هذا يعني الإمام خطبها وهي على

ذمة أخيه عقيل ؟ ويظهر من الرواية ان زواج عقيل منها في خلافة عثمان،ان صحت الرواية ، لأن الإمام طلب الإيضاح عن رفضها له ، في هذه الفترة ، وليس بعد بدر ، وربما يفسر بعضهم شكوى الإمام (ع) إلى عثمان لأنه شيخ بني أمية ، ولا يعني في خلافته ٠

وهنا يطرح تساؤل لماذا تهافت أبنا أبي طالب _الإمام علي (ع) وعقيل _ على ابنة عتبة ، ألجمالها ومالها ، أم لعدم وجود غيرها في الكون ؟ فقد ، درسنا حياتها ولم نجد ما يشير إلى جمالها ، وإذا كانت كذلك فهناك كثير ممن وصفن بالجمال ، وان الإمام يؤكد بأقواله وأفعاله على المرأة المؤمنة الصالحة ، وإذا فرضنا ان الدافع لزواجهما منها هو مالها ، فلم نجد ما يؤيد إنها ثرية ، وقد درسنا وضعها المعاشي، ثم ان الإمام زاهد في الدنيا غير راغب فيها ، يلبس الخشن، ويأكل البسيط، ولا توجد مبررات لتلك الخطبة المزعومة ، التي دفعت الإمام (ع) إلى معاتبة عثمان لرفضها إياه ، ثم ما دخل عثمان بالموضوع ، وان كان خليفة أو من أقربائها ؟ فالذي نريد قوله انه أريد من هذه الخطبة المزعومة النيل من شخصية الإمام (ع) وهذه ليس المرة الأولى التي افتريّ فيها عليه بل ورد ما هو أعظم منها وهذا ما ذكره ابن عنبه ت٨٢٨هـ بقوله " وروي ان أمير المؤمنين قال لأخيه عقيل ٠٠٠انظر إليّ امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً قال تزوج أم البنين الكلابية فانه ليس في العرب أشجع من آبائها فتزوجها " (٢٥٣) ٠

فعلى هذه الرواية إشكاليات منها ان الإمام علي (ع) معصوم ، وللعصمة شروط كثيرة ، وقد لا يضر سؤاله بالعصمة وإنما أراد المزيد من المعرفة ، لان عقيلاً كان نسابة، وعلى الرغم من انه أخوه من أمه وأبيه لكنه لم ينل درجة الإمامة والوصاية ، ثم هو ممن تأخر إسلامه حسب زعم الروايات، وهو ضرير منذ صغره ، بل كان أعمى (٢٥٤) فهل من كان كذلك قادراً على اختيار زوجة ، لمن كان سليم النظر ؟ فضلاً عن ذلك ان الإمام وصف بالعلم والحلم ، وله معجزات علمية كثيرة ، ومن يكون بهذه المنزلة هل يصح ان يكون غير قادر على اختيار زوجته ؟ وان عوام الناس قادرين على ذلك ، فكيف به (ع) اعتقد ان الرواية فيها إجحاف بحقه وقصر نظر وعدم فهم شخصيته الفهم التام إلى حد المظلومية ، واذا كان الاعتراض ان الرواية أوردها ابن عنبة وهو موال للإمام (ع) نقول ان معظم الخرافات التي شوهت تاريخه جاءت من إطراف مقربة منه ،

ففي الوقت الذي يصفونه فيه انه يعرف طرق السموات قبل طرق الأرض ، وعنده علم الملاحظ على الرواية إنها أحادية المنايا والبلايا ، ذكروا ان يشاور فلاناً كي يزوجه ٠ الجانب انفرد بها ابن عنبة المتوفى سنة ٨٢٨هـ ، هذا ولم نعرف الدوافع الحقيقية من وراء وضع هذه الرواية ، علما ان صاحبها لم يكن من النواصب ، وذكرها من دون سلسلة سند مكتفياً بالقول " وقد روي " ولا نعرف من الذي روي ؟ ثم لم نجدها في بقية المصادر التي اطلعنا عليها، والحادثة وقعت بعد وفاة الزهراء (عليها السلام) يا ترى كم هو عدد السنوات من وفاتها إلى وفاة ابن عنبة حتى يورد الأخبار غير مسندة ، وربما وردت في مصادر متقدمة لم تصل إلينا ٠

وقد وردت قضية خطبتها من الإمام (ع) عن طريق ثان رواها ابن عساكر بقوله " اخبرنا أبو بكر بن المزرقي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدر مولى ابن البخاري قالوا أنا الصيرفيني ، أنا ابو طاهر نا احمد نا الزبير حدثني عبد الله بن عنبسة بن عبد الله بن عنبته بن عمرو بن عثمان بن عفان، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي الزناد قالا أتى علي بن أبي طالب عثمان بن عفان فقال له : يا أمير المؤمنين لي حاجة لابد ان تسعفني بها قال ما هي: قال فاطمة بنت عتبة ٠٠٠خطبتها فابتتي ، وتزوجت عقيلاً ٠٠٠فسلها لم ذاك فقال عثمان:ما تصنع بذلك النساء يأخذن ويدعن قال:إني احب ذلك أقسمت ألا سألتها عن ذلك فدعا عثمان مولاه معتباً فقال له اذهب إلى فاطمة بنت عتبة فأقرأها السلام ورحمة الله وقل ان عمك أرسلني إليك يسألك لم رددت عليا وتزوجت عقيلاً فلما جاءها استأذن عليها فقالت من هذا فقال معتب مولى عثمان فقالت ادخل مرحبا فدخل فابلغها رسالة عثمان فقالت له نعم أمر بمعروف أني وجدت عليا قتل الأحبة ووجدت عقيلاً قاتل معهم اخرج أبا يزيد فخرج عليّ شيخ اعقف في ملحفة مورسة***** " (٢٥٥)

وما يبطل الرواية أن عثمان لم يكن له مولى اسمه معتب، فلم نجده من بين موالي عثمان ، ويظهر من الرواية ان فاطمة ان صح زواجها من عقيل تزوجته وهو كبير السن ، وفي جسمه انحناء دلالة على تقدمه في العمر ، وهذا واضح من قولها " اخرج أبا يزيد فخرج علي شيخ اعقف في ملحفة مورسة " فعند مراجعة أحد كتب اللغة لمعرفة معنى كلمة اعقف اتضح لنا ذلك ، وهذا ما أشار إليه الفراهيدي في باب عقف

بقوله " عقفت الشيء اعقفه عقفاً : أي عطفته ٠٠واعقف وعقفاء : إذا كان فيه انحناء ، والاعقف الفقير المحتاج ٠٠والعقاف داء يأخذ في قوائم الشاة حتى تعوج ٠٠" (٢٥٦) فالظاهر من كلمة اعقف تفيد المعنين ، الاعوجاج في الجسم وكذلك الفقر٠

وما يضعف الرواية ان ابن عساكر نفسه نقل عن مجهولين ومجروحين ، لأن ما ينقل عن المجروحين ألا من فيه تجريح وهذا ما جسده عندما نقل عن ابو الدر عبد الله الرومي التاجر السفار قال السمعاني عنه : كان شيخاً ظاهره الصلاح والسداد لا باس به، وقال ابن عساكر : انه قدم مصر ودمشق للتجارة ، ولم يكن يفهم شيئاً ، مات بدمشق سنة ٥٤٣هـ (٢٥٧) هذا يدل على تجريحه عندما قيل انه تاجر همه التجاره لا الحديث ونقل الأخبار ، وأكثر ما يزيد تجريحه القول " ظاهره الصلاح والسداد " ربما هذا مدح بما يشبه الذم ، فضلا عن قول ابن عساكر فيه " ولم يفهم شيئاً غير ان سماعه كان صحيحاً " هذا ولم نعرف انه لم يفهم بالتجارة او في الحديث ، فالمعروف ان الفهم من عدمة من مصطلحات المرافقة للعلوم وليس للتجارة (٢٥٨)٠

وأبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ، وهو مختلف في اسمه ولقبه ، مرة يقال له محمد بن الحسن ، وفي أخرى بن الحسين ، وكذلك في لقبه مرة المرزوقي ، وأخرى المزرفي البغدادي ، روى عنه ابن عساكر ، قيل انه كان ثقة متقناً توفي سنة ٥٢٧هـ (٢٥٩) وقد عجز الباحث ان يحدد شخصيته لكي يتعرف على توثيقه أو تجريحه ، فهو شخصية غامضة ٠

أما عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فيبدو ان هناك لبساً بين ترجمته ، وترجمة محمد بن عمرو بن العاص ، ولا ندري أهما اثنان أم واحد ، لا نستطيع تمييز ذلك من كثرة التداخل في ترجمتهما ، فمحمد بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ابو عبد الله القرشي المدني الأموي ، لا يكاد يتابع على حديثه (٢٦٠) فهذا واضح من نسبه ، انه أموي فلا ينتظر منه ان يروي حديثاً في صالح أمير المؤمنين (ع) فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير ، وعنده عجائب (٢٦١)وذكره ابن أبي حاتم في المجروحين ، توفي في سجن المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ (٢٦٢)وترجم له ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٦٣) وروى لديه حديثاً مرسلاً كناه يحيى بن سليم بإبراهيم بن حمزة (٢٦٤) وبما انه عنده عجائب ، فهذه الرواية من عجائب ما رواه ، ولا سيما ان من المعتقد ان أمير

المؤمنين علي (ع) لم يخاطب عثمان وأمثاله بلقب أمير المؤمنين ، ومقابل ذلك وثقه العجلي ، وذكره بأنه تابعي ثقة (٢٦٥) وكذلك النسائي فقد تأرجح بين توثيقه ، وتجريحه (٢٦٦)٠

وعن ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المـــديني ، فكـــان عمرو بن علي لا يحدث عنه ، وصالح بن احمد بن محمد بن حنبل سال أباه عنه قـــال " مضطرب الحديث " ويحيى بن معين لا يحتج بحديثه وأبو زرعة لا يحبه (٢٦٧)

وليس هذه الرواية الوحيدة التي أفترى فيها على أمير المؤمنين علـــي (ع) بـــل تبعتها أخرى فقيل ان الإمام علياً (ع) وعمر قد خطبا **أم أبان** بنت عتبة بن ربيعه بـــن عبد شمس خالة معاوية ، كانت بالشام مع زوجها أبان بن سعيد بن العاص فقتـــل عنهـــا باجنادين ، فعادت إلى المدينة ، ولما قدمت من الشام خطبها عمر والإمام (ع) والزبيـــر وطلحة ، فاختارت طلحة فتزوجها (٢٦٨)٠

لاحظ الدس في الرواية ، ففي كل أمر يفعله فلان ويخفق ، لابد ان يشركوا فيـــه أمير المؤمنين (ع) حتى صوروه وكأنه إنسان غير مرغوب فيه ، إلى حد انـــه أصـــبح عاجزاً ان يزوج نفسه ، لكثرة رفض النساء له إلى درجة قبلت أحدهن بطلحة ورفضـــته (ع) والأخرى تزوجت عقيلاً دونه ، وهذا يدفع احدهم إلى الاعتقاد بان الإمام (ع) بعـــد ان عجز ان يزوج نفسه ذهب إلى عقيل كي يختار له كما اوضحناه ، وبالتالي لم تثبـــت خطبته (ع) لها وهذا **الدليل التاسع** ٠

رابعاً : زواج عقيل منها

ورد في طيات بعض المصادر ما يفيد زواجه من فاطمة بنت عتبة ، وفي هذا روايات منها **أولا : رواية مالك** عن ابن وهب قال " بعث عثمان بن عفان عبد الله بـــن عباس ومعاوية يحكمان بين عقيل بن أبي طالب وبين امرأته فاطمة بنت عتبة ٠٠٠وكان قد تفاقم الذي بينهما فلما اقتربا من مسكنها إذا رائحة طيب وهدوء من الصـــوت فقـــال معاوية : ارجع فأني أرجو ان يكونا قد اصطلحا قال ابن عباس أقسم بالله لـــئن دخلـــت عليها فرأيت الذي أخاف عليهما منه لأحكمن عليهما بالخلع ثم لا فرق بينهما " (٢٦٩) ٠

فهذه الرواية مقدوح فيها فقد بحثنا عنها ولم نجد لها سلسلة سند ، ســـوى إنهـــا رويت عن ابن وهب ، وقد عجز الباحث ان يحدد ابن وهب هذا ، فقيل هو أبـــو محمـــد عبد الله بن سلمة الفهري المصري (٢٧٠) وذكر الاردبيلي ان ابن وهب العامي كـــذاب

وضعيف جداً (٢٧١) من دون ان نعرف هل انه ابن وهب صاحب الرواية أم غيره ؟ والهندي فقال عنه " ابن وهب مقدوح مجروح مهجور مثبور " (٢٧٢) ٠

ثانياً : رواية الشافعي " عن مسلم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكه سمعته يقول تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فقالت أصبر لي وانفق عليك فكان إذا دخل عليها تقول له أين عتبة وشيبة ؟ فسكت عنها فدخل يوماً برماً فقالت أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ؟ فقال على يسارك في النار إذا دخلت فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان بن عفان (رض) فذكرت له ذلك ، فأرسل ابن عباس ومعاوية فقال ابن عباس : لا فرقن بينهما ، وقال معاوية ما كنت لا فرق بين شخصين من بني عبد مناف قال : فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما " (٢٧٣) ويبدو من هذه الرواية ان عقيلاً تزوج فاطمة لثروتها وكثرة مالها فقالت له أتزوجك على ان تضمنني وانفق عليك فتزوجها فإذا دخل عليها سألته عن أبيها وأخيها وعمها، وهذا يدل على انه تزوجها بعد واقعة بدر على اعتبار ان عقيلاً لم يهاجر إلى المدينة فكان فقيراً فأنفقت عليه فتزوجها ، وقد أظهرت الرواية معاوية وكأنه أكثر تعقلاً من ابن عباس ، وهو حبر الأمة ٠

فعن سند الرواية فمطعون فيه من جهة أول راو لها ، وهو مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة الزنجي ، واصله من الشام ، مولى عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، وكان ابيض مشرباً حمرة ، والزنجي لقب له منذ صغره توفي ١٨٠هـ ، وكان كثير الحديث كثير الغلط (٢٧٤) وهو شيخ الشافعي ، حيث تفقه على يده ، ويد ابن جريج ، ويعد إمام أهل مكة ومفتيهم (٢٧٥)وأنكر البخاري حديثه ، وليس بشيء مع ابن جريج وهشام بن عروة (٢٧٦)٠ علما ان هذه الرواية نقلها عن ابن جريج ، فهي ليس بشيء ، وكان احمد يقول عنه كذا وكذا ويحرك يده، إشارة إلى قدحه (٢٧٧) وقد ضعفه النسائي وغيره (٢٧٨) وجعله ليس بالقوي(٢٧٩)وضعفه العقيلي وجعله منكر الحديث،وليس بشيء وحديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به (٢٨٠) وأنكر أبو زرعه حديثه (٢٨١) والدار قطني : سيئ الحفظ وضعيف (٢٨٢)من كل ما تقدم يتضح ان اغلب المهتمين بعلم الرجال اجمعوا على تضعيفه ، وعدم الأخذ بروايته ، ولم نجد ما يشير إلى توثيقه سوى يحيى بن معين (٢٨٣) وقيل ان الشافعي وثقه وابن حبان (٢٨٤) وذكره السيد الخوئي بقوله " مسلم بن مخلد الزنجي ، اسند عنه من أصحاب الإمام الصادق (ع) رجال الشيخ "

(٢٨٥)هذا ولم نعرف أثبتت صحبته للإمام حقاً ؟ وهي السبب في قدحه ، ام ان مروياته ، من أمثال هذه الرواية هي السبب ،وبما انه كذلك ، وشيخ الشافعي فهذا يستوجب إعادة النظر في أحاديثه ٠

أما عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الكوفي مولى الأمويين ، فقيه ثقة فاضل حسبما قيل لكنه يدلس ويرسل توفي سنة ١٥٠هـ (٢٨٦) وهذا مقدوح فيه من موالاته لبني أميه ، فلا ينتظر منه ان يروي حديثا أو رواية فيها منفعة لأهل البيت عليهم السلام، ولا سيما وان العداء الأموي ــ للبيت العلوي على أشده في تلك الفترة ، وقد ذكر الطبرسي ولاء ابن جريج هذا للأمويين (٢٨٧) وذكره سبط ابن العجمي في المدلسين ، وفي الوقت نفسه جعله إماماً مشهوراً ومكثراً (٢٨٨) وهو أول من صنف الكتب (٢٨٩) وقد أرسل أحد الأحاديث (٢٩٠) وكذلك دلس في إحداها (٢٩١) وان حديثه غير محفوظ (٢٩٢) وذكره ابن حنبل في العلل وقال " ابن جريج له كنيتان ابو خالد وأبو الوليد " (٢٩٣) وقيل أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلها صحاح (٢٩٤) وان ابن جريج لا يصح سماعه من الزهري ، ولم يسمع من مجاهد إلا حديثاً واحداً ، ولم يسمع من ابن طاووس الا حديثاً (٢٩٥)وبالمقابل وثقه ابن معين (٢٩٦)

أما ابن مليكة ، هو عبد الله بن عبيد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي المكي الأصل المتوفى ١١٧هـ ، قاضي مكة زمن ابن الزبير ، قيل انه إمام فقيه حجة متفق على وثاقته حسب تعبير الذهبي (٢٩٧) وثقه أبو زرعة (٢٩٨) وعلى الرغم من انه متروك الحديث (٢٩٩)وقد تكون هذه الرواية من متروكاته٠

ثالثاً : رواية ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ الذي رسم علاقة عقيل مع زوجته فاطمة التي تكره بني هاشم وتمتعض منهم كلما ذكرت أباها وأخاها وعمها الذين قتلوا في بدر حيث أشار إلى ذلك عن أبيه عن أبي حاتم عن الأصمعي عن الوليد بن يسار قوله " ان امرأة عقيل ٠٠٠وهي بنت عتبة قالت لا يحبكم قلبي يا بني هاشم أبدا أين أخي ؟ أين عمي ؟ أين فلان أين فلان ؟ كأن أعناقهم أباريق الفضة ترد أنوفهم قبل شفاهم ، فقال لها عقيل إذا دخلتي النار فخذي على يسارك " (٣٠٠)٠

فالرواية مطعون في سندها ، فعن أبيه مسلم بن قتيبة فقد بحثنا عنه ، فوجدنا عنه روايات ولم نجده ، أي لم نجد ترجمة له ، ولم يذكر في كتب الرجال حسب علمنا ، وأبو

حاتم الذي نقل عنه أبيه ، فهناك الكثير ممن سموا بهذا الاسم ، لم يتضح اسمه حتى نعرف موقف علماء الجرح والتعديل منه، ورغم الإبهام في السند فالطعن يكمن في الأصمعي ٠

وهو أبو سعيد البصري الباهلي المتوفى ٢١٦هـ (٣٠١)والأصمعي نسبة إلى جده (٣٠٢) المدعو علي بن اصمع الذي وقف بحضرة الحجاج الثقفي فصاح " أيها الأمير ان أهلي عقوني فسموني علياً وأني فقير بائس وأنا إلى صلة الأمير محتاج فتضاحك الحجاج وقال ٠٠٠وليتك موضع كذا " (٣٠٣) ٠

قيل ان الأصمعي سني صدوق (٣٠٤) ووصفه النووي بأنه إمام مشهور من كبار أئمة اللغة المكثرين والمعتمدين منهم ، وكان من ثقاة الرواة ومتقنيهم (٣٠٥) ثقة (٣٠٦) سئل يحيى بن معين عن الأصمعي فقال " لم يكن ممن يكذب ، وكان من اعلم الناس في فنه" (٣٠٧) وهذا صحيح إلى حد ما،فهو عالم في فنه لكن ما هو فنه ؟ فنه اللغة، وليس محدثاً أو راوياً للأخبار ، وهذا ما أشار إليه ابن النديم عن المبرد قوله " كان الأصمعي انشد للشعراء والمعاني ، وكان أبو عبيده كذلك ويفضل على الأصمعي بعلم النسب " (٣٠٨)

وروي السمعاني ان الأصمعي ليس فيما يروي الحديث عن الثقاة ، إذا كان دون ثقة تخليط ، وكان ممن اكثر الحكايات عن الأعراب (٣٠٩) وقليل الرواية للمسندات (٣١٠)وكان بخيلا يجمع أحاديث البخلاء ، كافئه هارون العباسي بمائة ألف (٣١١) وكان النمازي شديداً عليه فقال " صاحب كتب خبيث ملعون يبغض أمير المؤمنين (ع) لأنه قطع يد جده اصمع بن مظهر في السرقة ٠٠٠" (٣١٢) وعن الوليد بن يسار البصري ، روى عنه الحسن والأصمعي(٣١٣)هذا كل الذي وجدناه عنه ، بعد هذا السند المرتبك هل تصدق الرواية ٠

فإذا كانت تكره بني هاشم فلماذا تزوجت منهم ؟ وما ذنب عقيل إذا كان قاتل مع المشكرين في بدر حسب ما صورته الروايات ؟ فلماذا تسأله عن قتلاها ، وهي تكرهه ؟ وللفائدة نقول ان عقيلاً لم يحضر مع المشركين في بدر ، ولم يسجل له أي موقف في كل حروب الدعوة الإسلامية لا مع المشركين ولا مع المسلمين (٣١٤)٠

وإذا نظرنا إلى هذه الروايات بعين فاحصة نجد الآتي : هناك خلاف في اسم الشخص الذي أرسل الحكمين هل أعمر أم عثمان (رض) فقيل عمر في رواية البلاذري، في حين اختلفت عنه رواية الشافعي ومالك وسمته عثمان ، فلا نجد ما يدلنا على صحة ذلك ، ومما يزيد الاستغراب في شخص الحكمين حيث التناقض الواضح بينهما إحداهما حبر

الأمة ، والآخر أساس شقاق الأمة ، بل بلاء هذه الأمة ، فالعجيب كيف اجتمعا على أمر لا يعنيهما، ثم الم يكن هناك غير معاوية للبت في أمر زوجين تخاصما في أمر معين ؟٠

وفي رواية الشافعي يظهر فقر عقيل وكأن فاطمة هي التي تنفق عليه مقابل زواجه منها ، في حين لم يرد ذلك في رواية مالك والبلاذري ، وقد بحثنا عنها فلم نجد ما يدلنا على إنها ثرية ، أسوة بالسيدة خديجة (عليها السلام) مثلا فلا هي تاجرة ، ولا هي من أصحاب الأموال (٣١٥) إذن من ماذا تنفق عليه ؟٠

ما ذا يعني الإصرار المسبق من جانب ابن عباس على طلاقهما ، فهو أرسل في مهمة إنسانية لأصلاح شأن عقيل وزوجته لا لغرض الطلاق ، وما القصد من ذلك ؟ فلا يحق للحكمين شرعاً ان يطلقاهما وهذا ما اشار إليه ابن حزم بقوله " ٠٠٠ان عثمان بعث ابن عباس ومعاوية حكمين بين عقيل بن أبي طالب وامرأته فاطمة بنت عتبة ٠٠٠فقيل لهما ان رايتهما ان تفرقا فرقتما وهذا خبر لا يصح لأنه لم يأت الا منقطعاً ، ورويناه عن ابن عباس أيضا عن طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ــ وهو ضعيف ــ وصح عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال للحكمين بين الزوجين : عليكما ان رأيتما ان تفرقا فرقتما وان رأيتما ان تجمعا جمعتما ، وصح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والشعبي وسعيد بن جبير والحكم بن عتبة وعن ربيعه وشريح ، وروي عن طاووس والنخعي وهو قول مالك والاوزاعي وابي سلمان وأصحابنا إلا ابن المغلس وقال آخرون : ليس للحكمين ان يفرقا ٠٠٠وعن الحسن البصري قال: لهما ان يصلحا وليس لهما ان يفرقا "(٣١٦) ٠

يبدو من رواية البلاذري ان الحكمين خيرا فاطمة في بقائها مع عقيل أو الطلاق منه فاختارته بقولها " والله ما أريد بأبي يزيد بدلا " في حين لم يرد ذلك في بقية الروايات ، وأشار القرطبي إلى واجب الحكمين في الشريعة بقوله " فان وجداهما ــ يعني الزوجين ــ قد اختلفا ولم يصطلحا وتفاقم أمرهما سعياً في الألفة جهدهما ، وذكرا بالله وبالصحبة ، فان أنابا ورجعا تركاهما ، وان كانا غير ذلك ورأيا الفرقة فرقا بينهما ، وتفريقهما جائز على الزوجين وسواء وافق حكم قاضي البلد أو خالفة ، وكلهما الزوجان بذلك أو لم يوكلاهما، والفراق في ذلك بائن، وقال قوم ليس لهما الطلاق ما لم يوكلهما الزوج في ذلك،وليعرفا الإمام ،وهذا بناء على أنهما رسولان شاهدان،ثم الإمام يفرق ان أراد ويأمر الحكم بالتفريق،وهذا أحد قولي الشافعي،وبه قال الكوفيون،وهو قول عطاء

وابن زيد والحسن،وبه قال أبو ثور،والصحيح الأول،وان للحكمين التطليق دون توكيل ، وهو قول مالك والاوزاعي وإسحاق وروي عن عثمان وعلي وابن عباس وعن الشعبي والنخعي وهو قول الشافعي، لأن الله تعالى قال " فابعثوا حكما من أهله وحكم من أهلها " (٣١٧) وهذا نص من الله سبحانه بأنهما قاضيان لا وكيلان ولا شاهدان ، وللوكيل اسم في الشريعة ومعنى وللحكم اسم"(٣١٨) ٠

وبقي لنا ان نتساءل لماذا بعث عثمان كلاً من معاوية وعبد الله بن عباس حكمين؟ فالإمام علي (ع) أخوه ، وهو اكبر سنا من ابن عباس ، وهل ان الأخير أكثر تأثيرا من الأول (ع) ؟ ولمَ معاوية دون غيره ، أفلا يوجد أحد من إخوتها أو أبناء عمومتها ؟ ولماذا ذهبت إلى عثمان ، هل كي تشتكي في مسألة أظهرت بها مدى كفرها؟ ولماذا تقبل عثمان ومعاوية هذا الموضوع ؟ أهي المسيئة أم عقيل كي يسعيا إلى أصلاحهما ؟ فالمفروض بهما ان يحسما الموضوع معها بأنها مخطئة ، وعليها ان تظهر بحق إسلامها وإيمانها ، واعتزازها بانتصار الإسلام على الشرك وهم كذلك ؟ ثم هل ان عقيل ضعيف إلى هذا الحد ، بحيث يترك زوجته تؤنبه ، وتشتكي عليه رغم كفرها فالأجدر به ان يطلقها ويبقى على زوجاته الأخريات ؟ وهل الخليفة فارغ لمناقشة القضايا الشخصية الخاصة بزوج وزوجته ؟ ٠

من كل ما تقدم يتضح ان زواجه من فاطمة مفترى وغير صحيح،لا تؤيده الأدلة الكاملة ، وإن ما نقل بخصوص زواجه منها غير صحيح كما سنوضحه ٠

أدلـــة النفـــي :

حاول الباحث ان يجد أخباراً تفيد زواجهما غير ما ذكرناه من افتراءات ، مثل أولادها أو بناتها ، من عقيل ، ولا حتى أخبارا عن تاريخ وفاتها، فلم يتسن معرفة ذلك ، ولم تتضح الصورة الكاملة بخصوص زواجها من عقيل ، وهناك أدلة تنفي ذلك ، منها ، **الدليل الأول** : لم يتم الاتفاق على اسم أبيها ففي الوقت الذي أشير فيه إلى خصومتها مع زوجها عقيل ووردت روايات بهذا الصدد ، فهناك من الأدلة تفيد ان عقيلاً تزوج فاطمة بنت شيبة ، وليس بنت عتبة ، وكانت عنده يوم حنين وهذا ما ذكره ابن هشام عن زيد بن اسلم عن أبيه قوله " ان عقيل بن أبي طالب دخل يوم على امرأته فاطمة بنت شيبة بن ربيعة ، وسيفه ملطخاً دماً فقالت : أني عرفت انك قد قاتلت ، فماذا أصبت من غنائم

المشركين ! فقال : دونك هذه الإبرة تخيطين بها ثيابك ، فدفعها إليها فسمع منادي رسول الله (ص) يقول : من اخذ شيئاً فليرده حتى الخيط والمخيط ، فرجع عقيل فقال:ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت فأخذها فألقاها في الغنائم " (٣١٩) ٠

الملاحظ على الرواية إنها تكاد تخلو من سلسلة سند ، سوى إنها رويت عن زيد بن اسلم ، وزيد هذا مطعون فيه ، وفيه كثير من التجريح ، وهذا ما أشار إليه الشهرستاني بقوله " ولذا قلنا ان ما رواه زيد بن اسلم لا يعدوا ان يكون شاذا او منكراً " (٣٢٠) وذكره الطوسي بأنه مولى عمر بن الخطاب المدني العدوي ، وفيه نظر (٣٢١) إشارة إلى تجريحه ، وكان يحيى يقول " مرسلات معاوية بن قرة******* أحب إلىّ من مرسلات زيد بن اسلم " (٣٢٢) وعن حماد بن زيد انه قدم المدينة ، فسأل عبد الله بن عمر بان الناس يتكلمون في زيد فقال " ما اعلم به باسا ، إلا انه يفسر القران برايه " (٣٢٣) وهذا تجريح لان هناك أسساً وقواعد لتفسير القران ، فلا يحق لمن هب ودب ان يفسر كلام الله تعالى حسب هواه وبرأيه ، علما ان الحادثة وقعت في حياة النبي وزيد تابعي كان يجالس عمر بن الخطاب كثيراً (٣٢٤) فالأجدر به ان يرويها عن عمر من دون سواه ، لكنه رواها عن أبيه ، ورغم ذلك قيل انه من أصحاب الإمام الصادق (ع) (٣٢٥) وما يسجل على المهتمين بهذا الشأن ان يضعوا منهجا خاصاً للصحبة ، فليس كل من أدرك النبي (ص) هو صحابي وما ينطبق على صحبة النبي (ص) ينطبق على صحابة المعصومين (عليهم السلام) فأصحاب الصادق (ع) ليس فيهم ممن قدح فيه ، وكذلك وثقه عبد الله بن احمد بن حنبل (٣٢٦) وقيل انه من المتقنين توفي سنة ١٣٦هـ (٣٢٧)٠

الدليل الثاني : نسب زواجها لعقيل، لإشراكها مع الفواطم اللواتي يحملن القدسية والشرف، حيث أدلى ابن حجر برواية تحمل هذا المعنى بقوله " قيل المراد بالفواطم وهي فاطمة بنت النبي (ص) وفاطمة بنت أسد أم علي(ع)والثالثة فاطمة بنت حمزة،وذكرت لهن رابعة هي فاطمة امرأة عقيل بن أبي طالب "(٣٢٨) ونقل النووي عن القاضي عياض قوله " ان تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة٠٠٠امراة عقيل بن أبي طالب اختصاصها بعلي (ع) بالمصاهرة وقربها إليه بالمناسبة ، وهي من المبايعات ، شهدت مع النبي(ص) حنينا ولها قصة مشهورة في الغنائم تدل على ورعها ٠٠٠" (٣٢٩) وقيل ان المراد بفاطمة الرابعة هي فاطمة بنت الوليد وفيه نظر (٣٣٠)٠

فالمطلع على هذه الروايات يجد سذاجة الوضع فمن الظلم ان نضع ممن أتهم في دينه على قدم المساواة مع ممن نذر عمره وأضاع شبابه في خدمة الإسلام ، فالمعروف ان إسلام فاطمة لا يصح إلا لحين فتح مكة ، أما الزهراء (عليها السلام) فهي بنت النبي (ص) وممن شهدت الوحي والتنزيل ، وفاطمة بنت أسد وهي زوجة سيد البطحاء وأمير مكة ، والمحامي عن الإسلام والمسلمين والحصن الحصين وأم أمير المؤمنين (ع) وفاطمة بنت حمزة أبيها أسد الله وأسد رسوله ، وسيفه المسلول ، ثم نلحظ الفارق الكبير بين من كان يقاتل في سبيل الله ومن قتل على معصية الله ، فأين عتبة وشيبة والوليد أخوها وأبيها وعمها ، من النبي وحمزة وأبو طالب وعلي (عليهم السلام) فكيف يتم التوفيق بين هذه وتلك ؟! .

وما يبطل هذه الرواية أيضا ان الواقدي نقل خبر الغنائم المشار إليه لفاطمة بنت الوليد بن عتبة زوجة عقيل (٣٣١) وليس لفاطمة بنت عتبة ولا لبنت شيبة ، وقبل ان نسلط الضوء على متن الرواية لنا وقفة على سلسلة سندها ، والتي هي مطعون فيها من جهة راويها محمد بن عمر الواقدي فقد اتفق بعض علماء الجرح والتعديل على تجريحه (٣٣٢) أذن لم يثبت وجودها عند عقيل يوم حنين ، ولم نجد ما يدعم زواجها منه ، رغم وجود بعض الافتراءات التي تؤيد زواجهما ، لكنها لم تثبت إمام النقد العلمي الصحيح ، وأصبحت أدلة تفيد عدم زواجها .

الدليل الثالث : مسالة زواجها من عقيل يجعل الباحث بالموضوع في حيرة من أمره ، أي كيف يوفق في مصاهرة عائلتين على طرفي نقيض في كل شيء ؟ وان أباها وأخاها وعمها قتلوا على يد أخي عقيل الإمام علي (ع) وعمه حمزة بن عبد المطلب،فكيف تمت هذه المصاهرة لوجود تناقض كبير في العقيدة فهولاء في قمة الأيمان، ويقابلهم أناس في قمة الكفر، وبخاصة إذا كان هذا المسلم من عائلة في قمة الإيمان ، فأبن عمه رسول الله ، وأبوه أبو طالب مؤمن قريش ، واخوه أمير المؤمنين ، وآخر يطير مع الملائكة في الجنة، وعمه أسد الله وأسد رسوله ، فلم يكن في نسبه شيء مخز باستثناء أبي لهب وقد تبت يداه وأخزاه الله ، أفلم يجد من العوائل الشريفة ما يمكن الزواج منها ، إلا من هولاء ، كذلك ان هذه الأمور تجعل من الصعوبة التوافق بين الأسرتين ، وحدوث المصاهرة لوجود

خلاف وقطيعة ان صح القول وهو أمر منطقي ، ولا سيما انها لم تنسَ حقدها وألمها على أبيها وأخيها ٠

الدليل الرابع : حيث يكتنف زواجه منها كثير من الغموض ، كما لا نعرف الظروف والملابسات التي أدت إلى هذه المصاهرة ، وفي الوقت نفسه لا ندري متى تمت وفي أي تاريخ ؟ لم نجد دليلا شافيا على ذلك ، سوى رواية مطعون فيها ، يظهر منها إنها سئلت عن سبب زواجها من عقيل دون أخيه الإمام علي (ع) قالت " ان علي قتل الأحبة يوم بدر ووجدت عقيلاً قاتل معهم ٠٠٠اخرج أبا يزيد فخرج عليّ شيخ اعقف " ورواية شكواها ضد عقيل وهي غير متفق عليها هل هي في خلافة عمر أو عثمان ، حيث لم يتم الاتفاق ، يتضح من ذلك انه تم ان صح في عصر الخلفاء الأربعة (رض) ٠

وإذا كان الأمر كذلك فهذا يتوافق مع رواية انه كبير السن ومنحني الظهر ، حيث اتضح من أحد الروايات إنها تزوجت عقيلاً على كبر سنه ، وفي جسمه انحناء دلالة على تقدمه في العمر ، وهذا واضح من قولها " اخرج أبا يزيد فخرج علي شيخ اعقف " فالأعقف هو الإنسان المنحني الظهر ، فإذا كان عقيل كبير السن لهذا الحد ومعقوف الظهر ، فما الغاية من زواجه ؟ وهل كسبت فاطمة شيئاً من ذلك ؟ ، وإذا كانت هي كبيرة السن ، فهل يعقل إنها طلبت الزواج بنفسها كالنساء الشابات ، فالمفروض إنها أصبحت جدة على الأقل ، وما الغاية من الزواج هل لتوفير الحماية أو الرعاية من رجل طاعن بالسن ، وما فائدة زواج الرجل الكبير من امرأة كبيرة ، فهي غير قادرة على خدمته ورعايته ، وان لم تستطع ان تلد له ؟ وهل توجد حالات مشابهة لكبار السن يلتقون ويتفقون على الزواج فأين التقيا وكيف التقوا وعرضت عليه الزواج ؟؟ وإذا قلنا إنها كانت عجوز وفقيرة ، فما الدافع للزواج من عقيل بالتحديد ، فما هي مميزاته دون غيره من الرجال ٠

الدليل الخامس : أغفلت المصادر كثير من الأمور حول الزواج مثل المهر ومراسيم الزواج وليلة الزفاف وتاريخ الزواج ، ومكانه ،وهل أنجبت منه ذرية أو لا ؟ حيث لم نجد لها أي ولد من عقيل ، ولم تشير إلى تعليل عدم إنجابها ربما لكبر سنيهما ، وصبت اهتمامها حول علاقتها السيئة مع زوجها ٠

الدليل السادس : ما الفائدة المرجوة التي حققتها فاطمة في زواجها من عقيل ، أي بمعنى آخر ماذا كسبت من ذلك ، هل أنجبت أولاداً ؟ هل حصلت على مكانة اجتماعية أو

سياسية ؟ هل حصلت على رخاء مادي ومنزلة اقتصادية رفعت من قيمتها ، وجعلتها في رفعة عمن سواها ؟ للتاريخ نقول إنها لم تحصل على أي شيء ، بل ان صح زواجها فهي خسارة لها تزوجت رجلاً كبير السن منحي الظهر ، وفقيراً ماديا ومعنويا ، أي لم يصل إلى منزلة إخوته ، بل كان اضعفهم كما هو عبر عن نفسه ، وقد فندنا ذلك (٣٣٣) ٠

وأخيرا بقي شيء لابد الإشارة إليه هو إننا لم نجد أي شيء يشير إلى عمرها ولو بشكل تقديري ، ووفاتها وسبب الوفاة وتاريخها وأين دفنت ، فضلاً عن مسائل مهمة وجوهرية في حياتها ، كان المفروض ان نجد تفاصيل عن حياتها قبل البعثة وبعدها ، مثل أوصافها وصفاتها ، وشيء عن علمها ، وما موقفها من مقتل أخيها وأبيها وعمها ، ودورها في قتال المسلمين ، أسوة بأختها هند زوج أبي سفيان ، ولابد من معرفة علاقتها بمعاوية ، وما موقفها من مقتل عثمان ، وبخاصة أنها اشتكت له من عقيل ، فحري معرفة موقفها من وفاته ، وما دورها في الفتوحات الإسلامية ، وماذا عنها بعد رحيل عقيل المزعوم للشام ، فأين بقيت ؟ هذا ما أغفلت المصادر ذكره ، وبهذا نختم البحث ، بالقول بان زواجها منه مسالة مفترات ، وغير صحيحة ، ويبقى علينا ان نعرف من الذي وضع الرواية ؟ ومتى وضعت ؟ ومن الراجح القول ان معاوية بن أبي سفيان هو المسؤول عن ذلك ، بدليل ان الرواية أظهرته ، حكيما وعاقلاً ، يقضي بالحق بين الزوج وزوجته ، إما الهدف من وضع الرواية هو للتقارب والتصاهر المزعوم بين آل أبي طالب وغيرهم وعلى هذا المنوال وضعت رواية زواج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) من الخليفة عمر بن الخطاب (رض)وقد فندت الرواية وكشف زيفها ولم يثبت صحتها بأدلة واضحة(٣٣٤)، والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على نبيه وآله ثانيا ٠

الخاتمـــــة :

من البداهة القول ان كل بحث علمي يبدأ بمقدمة وينتهي بخاتمة ، وفيما يخص الأخيرة ، فهي تتضمن النتائج التي توصل إليها الباحث ، ومن أهمها : أولا : لم تتفق المصادر على اسم أبيها ، قيل هي بنت عتبة وقيل بنت شيبة وقيل الوليد ، وأمها صفية بنت أمية ، التي أنجبت هند وأم كلثوم ، ولم نجد فاطمة من بين بناتها ، ولم نجد أية صلة تربطها بذرية عتبة بن ربيعة ، أو غيره ٠

ثانيا : لم نجد لها ولادة ولا منشأ ، ولا تسلسلها في الولادة على إخوتها وأخواتهـــا ، ولا حتى وفاة وموضع قبر ، ولا تفصيلات عن حياتها فهي مجهولة تماماً ٠

ثالثا : المعروف عن أسرتها ، هي أسرة معادية للإسلام ، ولا سيما أبيها وأخيها وعمها، الذين قتلوا في بدر ، وما تبقى منهم فهم من طلقاء الفتح ، وقد اسلموا كرها ، ولهذا لـــم يثبت لها بيعة ولا إسلام ، الا بعد الفتح ان صح وجودها ٠

رابعا : درسنا وضعها المعاشي ، فلم نجد لها من المال شيئاً ، وكل الذي وجدناه روايات تتحدث عن وجود ثلاثة موالٍ لها ، ولم يثبت ذلك ، وهذا الأمر ينفـــي الروايـــة القائلة ان فاطمة قالت لعقيل تزوجني وإنا اضمن الإنفاق عليك ٠

خامسا : ان خطبة أمير المؤمنين (ع) لها مفتعلة وغير صحيحة ، والحال نفسها مع زواجها من عقيل ، ولذلك فالباحث لم يوردها من ضمن زوجات عقيل ، في كتابـــه الموسوم " عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة " موعدا بالإشارة انه سوف يخصص لها بحثا خاصاً ، للوقوف على صحة الأمر من عدمه ، وبحمد الله لم يثبت ذلك ٠

سادساً : نسب لها بعض الأزواج من غير عقيل ، وخطبة أخيه الإمام علي (ع) ولم يثبت لها أي زوج ، ولا خطوبة ٠

سابعا : إنها شخصية وهمية ، افتعلت لأمرين هما الأول : الزواج والتقارب بين أمية وبني هاشم ، على اعتبار إنها زوجة عقيل ، والثاني إشراكها مع الفواطم الطـــواهر الزواكي ، فاطمة الزهراء ، وفاطمة بنت أسد (ع) ٠

هوامش البحث

١) ابن سعد : الطبقات ٢٣٧/٨ ، وقد ذكرتها تحت هذا العنوان مصادر أخر ينظر مالك : المدونة ٣٧٢/٢، الشافعي : الأم ١٢٥/٥، ٢٠٩، المسند /٢٦٢ ، عبد الرزاق : المصنف ١٥٥/٦، ٥١٣، ٤٦٤/١١، احمد : المسند ١٥١/٦ ، ابن راهوية : المسند ٣٥٩/٢ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣٦٤/٢٤ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٨٦/٢ ، البيهقي : السنن الكبرى ٣٠٦/٧

٢) ابن هشام:السيرة٩٢٩/٤، ينظر ابن حجر:الإصابة ٣٨٣/٤ ، المتقي الهندي : كنز ٥٤٤/٤ ٠

٣) مقدمة /٢٨٢ ٠

٤) ابن سعد : طبقات ٢٣٧/٨ ، الطبراني : المعجم الكبير ٣٠٤/١٩ ، ابن حبان : الثقاة ٤٣٩/٣، الهيثمي : مجمع ٣٥٤/٩
٥) ابن سعد : طبقات ٢٣٨/٨ ٠
٦) ابن حبيب : المحبر /١٩ ٠
٧) ابن سعد : طبقات ٨٤/٣ ، ابن ابي حاتم : الجرح ١١٤/٩ ، ابن عساكر : تاريخ ٣٩٨/٣ ، ابن الاثير : اسد ١٧٠/٥
٨) ابن خياط : طبقات /٤١ ٠
٩) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٨١/١٢ ٠
١٠) ابن حبان : الثقاة ٣٩٨/٣ ٠
١١) البخاري : التاريخ الكبير ٦٦/١ ٠
١٢) ابن أبي حاتم : الجرح ١١٤/٩، ابن حبان : مشاهير /٤٩ ٠
١٣) ابن سعد : طبقات ٢٨٧/٨ ٠
١٤) ابن سعد : طبقات ١٠١/٤ ، ابن حبان : الثقاة ٥٩/١، ابن عساكر : تاريخ ٢١/٤٦ ، ابن الأثير : أسد الغابة ٥٢٥/٥ ، ابن حجر : الإصابة ٢٧٢/٨ ٠
١٥) ابن هشام : السيرة ٢١٤/١ ٠
١٦) ابن سعد : طبقات ٢٨٧/٨ ٠
١٧) ابن هشام : السيرة ٢١٤/١ ، ينظر ابن كثير : البداية ٨٦/٣ ٠
١٨) ابن هشام : السيرة ٨١٩/٣ ، ينظر الحاكم : المستدرك ٢٣٩/٣ ٠
١٩) ابن عساكر : تاريخ ١٣٢/٦ ، ابن حجر : الاصابة ١٦٨/١ ٠
٢٠) ابن حبان : الثقاة ٣٣٤/٣ ٠
٢١) ابن سعد : طبقات ٤٠٧/٧ ، البخاري : التاريخ الكبير ٧٩/٩، ابن خياط : طبقات /٤١، ابن أبي حاتم : الجرح ٤٥٣/٩، المزي : تهذيب ٣٥٩/٣٤ ، ابن الأثير : أسد ٩٦/٢ ، ٣١٤/٥، ابن حجر:الإصابة ٣٤٦/٧ ،تهذيب ٢٣٥/١٢، تقريب التهذيب٤٨٢/٢ ، ٤٨٢/٢ ٠
٢٢) المعجم الكبير ٣٠١/٧ ، ابن الأثير : أسد ٧/٣ ٠
٢٣) ابن حجر : الإصابة ٢٩٨/٣ ٠
٢٤) ابن حجر : الاصابة ٣٤٦/٧ ٠
٢٥) الحاكم : المستدرك ٦٣٨/٣ ،
٢٦) الطبراني : المعجم الكبير ٣٠١/٧ ، ابن الأثير : أسد ٧/٣ ٠
٢٧) ابن خياط : طبقات /٤١ ٠
٢٨) ابن خياط : طبقات /٤١ ٠
٢٩) ابن الاثير : اسد ٣١٤/٥ ٠
٣٠) ابن ابي الحديد : شرح ١٦٥/٦ ٠
٣١) ابن ابي الحديد : شرح ١٥٢/٦ ٠

*جمع فيه هرقل جموعا كثيرة من الروم وأهل الشام وأهل الجزيرة وأرمينية ، قدرت بمائتي ألف ، وولى عليهم رجلا من خاصته ، وبعث على مقدمته جبلة بن الايهم الغساني في مستعربة

الشام من لخم وجذام وغيرهم ، وعزم على محاربة المسلمين ، واجتمع المسلمين فزحفوا إليهم، فاقتتلوا على اليرموك أشد قتال وأبرحه ، واليرموك نهر . وكان المسلمون يومئذ أربعة وعشرين ألفا ، وتسلسلت الروم واتباعها يومئذ لئلا يطمعوا أنفسهم في الهرب ، فقتل الله منهم ما يقدر بسبعين ألفا ، وهرب فلهم فلحقوا بفلسطين وأنطاكية وحلب والجزيرة وأرمينية ، ٠ البلاذري : فتوح ١٦٠/١ ٠

٣٢) الحاكم : المستدرك ٦٣٨/٣ ٠

٣٣) الطبراني : المعجم الكبير ٣٠١/٧

٣٤) البلاذري : فتوح ١٦٠/١ ٠

٣٥) ابن حجر : الإصابة ٣٤٧/٧ ٠

٣٦) البخاري : التاريخ الكبير ٧٩/٩، ابن ابي حاتم : الجرح ٤٥٣/٩، الطبراني : المعجم الكبير ٣٠١/٧، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٣٥/١٢ ٠

٣٧) المزي : تهذيب ٣٦٠/٣٤ ، الحاكم : المستدرك ٦٣٨/٣، ابن الأثير : أسد ٣١٤/٥ ،ابن حجر: الإصابة ٣٤٦/٧

٣٨) ابن أبي حاتم : الجرح ٤٥٣/٩ ٠

٣٩) ابن سعد : طبقات ٢٣٦/٨ ٠

٤٠) الخلاف ٤٨٤/٦ ٠

٤١) ابن سعد : طبقات ٢٣٨/٨، ١٢٧/٣ ٠

٤٢) ابن سعد : طبقات ٢٦٣/٨ ٠

٤٣) ابن سعد : طبقات ٢١٤/٣ ٠

٤٤) ابن الأثير : أسد ٥٦٥/٥، ابن حجر : الإصابة ٣٥٤/٨ ٠

٤٥) ابن سعد : طبقات ٣٠/٥

٤٦) ابن الأثير : أسد ٥٢٦/٥،ابن حجر : الإصابة ٢٧٥/٨ ، احمد زكي صفوت : جمهرة رسائل العرب ٥٤٢/١ ٠

٤٧) ابن الأثير : أسد ٤٢٣/٣ ٠

٤٨) للتفاصيل ينظر المحمداوي : عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة والشبهة / ١٤٨– ١٨٠ ٠

٤٩) ابن إسحاق : السير /١٤٧، ابن هشام : السيرة ٢٣٨/١، الطبري : تاريخ ٣٢٢/٢، الطبرسي : إعلام ٣٩/١، ابن شهراشوب : المناقب ٥٨/١، ابن الجوزي : المنتظم ٣٦٨/٢، ابن الأثير : الكامل ٦٣/٢ ٠

** أوس بن عبد الله بن حجر ، وقيل أوس بن حجر الاسلمي وقيل أبو أوس تميم بن حجر الاسلمي قيل كنيته أبو تميم وقال بعضهم أوس بن حجر بفتحتين كاسم الشاعر التميمي الجاهلي قال أبو عمر أسلم بعد قدوم رسول الله (ص) المدينة ٠ ابن الأثير : أسد الغابة ١٤٧/١. المنمق /٣٥٦، ينظر المحمداوي : عبد المطلب بن هاشم ، مبحث صفاته ، كتاب غير منشور ٠

٥٠) المنمق /٣٤ ، ينظر اليعقوبي : تاريخ ١٢/٢ ٠

٥١) المعارف /٥٧٥ ٠

٥٢) الطبرسي : الاحتجاج ٢١٦/١ ٠

٥٣) ابن إسحاق : السير /١٤٤ ٠
٥٤) ابن إسحاق : السير /٢١١ ٠
٥٥) ابن سعد : طبقات ٨٤/٣
٥٦) الضعفاء الصغير /١٠٩، النسائي : الضعفاء /٢٣٢، العقيلي: الضعفاء ١٠٧/٤، أبو نعيم الاصبهاني : الضعفاء /١٤٧
٥٧) البخاري: التاريخ الكبير ١٧٩/١ ٠
٥٨) ابن حبان : المجروحين ٢٩٠/٢، وينظر الذهبي : ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣ ٠
٥٩) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٠/٨، ينظر ابن عدي : الكامل /٢٤١ ٠
٦٠) الاردبيلي : مجمع ١١٥/٢ ٠
٦١) الهيثمي : مجمع ١٧٢/١ ٠
٦٢) الدار قطني : سؤالات /٩٥ ٠
٦٣) السبكي : السيف الصقيل /١٤٤ ، الذهبي : ميزان ٥١٨/٣ ٠
٦٤) العجلي : الثقاة ١٤١/٢ ٠
٦٥) الجرح ٢٨٧/٧ ٠
٦٦) ابن حبان : المجروحين ٢٦٠/٢ ٠
٦٧) الخطيب البغدادي : تاريخ ١٨٨/١ ٠
٦٨) ابن ابي حاتم : الجرح ٢٦٠/٩ ، ابن شاهين : الثقاة /٢٥٩ ٠
٦٩) ابن حبان : الثقاة ٥٤٥/٥، مشاهير /٢١٦،
٧٠) البخاري : التاريخ الكبير ٣٣١/٨ ٠
٧١) ابن حبان : مشاهير /٢١٦ ٠
٧٢) ابن حبان : الثقاة ٥٤٥/٥ ٠
٧٣) ابن حبان : الثقاة ٦١٥/٧ ٠
٧٤) الباجي : التعديل ١٤٠١/٣ ٠
٧٥) الذهبي : من له رواية ٣٨٢/٢ ٠
٧٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٨٤/١١ ٠
٧٧) النووي : المجموع ٣٣/٤ ٠
٧٨) ابن سعد : طبقات ٨٥/٣ ، ابن الأثير : أسد ١٧١/٥ ٠
٧٩) ابن الأثير : أسد الغابة ١٧٠/٥ ٠
٨٠) المزي : المختصر /٢٦٩، العلامة الحلي : منتهى المطلب ٩٠١/٢ ٠
٨١) ابن سعد : طبقات ٤٠٧/٧،المزي : تهذيب ٣٦٠/٣٤ ، الذهبي : سير إعلام ١٦٦/١ ، ابن حجر : تهذيب ٢٣٥/١٢
٨٢) الذهبي : من له رواية ٤٦٨/٢ ٠
٨٣) ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٨٢/٢ ٠
٨٤) المزي : تهذيب ٣٦٠/٣٤ ٠
٨٥) البخاري : التاريخ الكبير ٧٩/٩، ابن الأثير : أسد ٣١٤/٥ ٠

٨٦) الحاكم : المستدرك ٦٣٨/٣ ، المتقي الهندي : كنز ٣٦٧/٢ ٠
٨٧) ابن الأثير : أسد ٩٦/٢ ٠
٨٨) ابن الأثير : أسد ٩٦/٢ ٠
٨٩) ابن الأثير : أسد ٣١٤/٥، ابن حجر : تهذيب ٢٣٥/١٢ ، تقريب التهذيب ٤٨٢/٢
٩٠) ابن سعد : طبقات ٤٠٧/٧،ابن خياط : طبقات /٤١ ، ابن حجر : الإصابة ٣٤٦/٧.
٩١) الحاكم : المستدرك ٦٣٨/٣، ابن الأثير : أسد ٧/٣ ٠
٩٢) المصنف ٤٦٤/١١، وينظر ابن راهويه : مسند ٣٥٩/٢،ابن حبان: الثقاة ٣٣٤/٣، ابن بلبان : الصحيح ٤١٨/١٠،ابن كثير:التفسير ٣٧٩/٤،ابن حجر:فتح ١٧٦/١٣،الهيثمي: مجمع ٣٧/٦ ٠
٩٣) الممتحنة /١٢ ٠
٩٤) الجرح /٨ ، وينظر الباجي : التعديل ٨١٩/٢
٩٥) الذهبي : تذكرة ١٩٠/١
٩٦) ابن حزم : الأحكام ١٢٦/١
٩٧) ميزان ١٥٤/٤
٩٨) ابن حجر : التهذيب ٤٩/٤
٩٩) ابن المبرد : بحر الدم /١٥٣
١٠٠) غريب الحديث ٣٤٣/٢
١٠١) الكليني: الكافي ٢٩٦/٧، ابن حجر : التهذيب ١٦٣/١٠، العاملي : وسائل الشيعة ٧٣/٢٩
١٠٢) المعجم ١٤٢/٩
١٠٣) الخوئي : معجم ١٤٥/٩
١٠٤) المعجم الكبير ٣٦٤/٢٤، ينظر الحاكم: المستدرك ٦٧/٤،ابن عساكر: تاريخ ١٧٨/٧٠،السيوطي : الدر ٢١٠/٦
١٠٥) الفهرست /٢٢٩، التفرشي : نقد ٢٤٦/٤ ٠
١٠٦) المعجم ٢٦٩/١٧ ٠
١٠٧) الاردبيلي : جامع ٥١٥/٢ ٠
١٠٨) العلل ٣٥٤/٣ ٠
١٠٩) التعديل والتجريح ٧١٥/٢ ٠
١١٠) ابن سعد : طبقات ٤٤١/٥، الخطيب البغدادي : تاريخ ٢٧١/١٤ ٠
١١١) التاريخ الكبير ٣٩٨/٨ ٠
١١٢) ابن ابي حاتم : الجرح ٢١٥/٩ ٠
١١٣) ميزان ٤٥٤/٤ ٠
١١٤) الهيثمي : مجمع ١٣/٤ ٠
١١٥) الهيثمي : مجمع ٣٠/٦٥،٤/٦،المتقي الهندي : كنز ٨١٣/٥ ٠
١١٦) الهيثمي : مجمع ٦ /٣٠١ ٠
١١٧) المناوي : فيض ٤١/٢ ٠
١١٨) العلل ٣٩٧/٣ ٠

١١٩) * مريم / ٩٧ العقيلي : الضعفاء ٤٤٥/٤ .
١٢٠) ابن عدي : الكامل ١٤٩/٧
١٢١) ميزان ٤٥٤/٤ .
١٢٢) تاريخ ٢٧٢/١٤ .
١٢٣) ابن أبي حاتم : الجرح ٢١٥/٩ .
١٢٤) ميزان ٤٥٤/٤ .
١٢٥) الخطيب البغدادي : تاريخ ٢٧٣/١٤ .
١٢٦) الذهبي : ميزان ٣٢٥/١ .
١٢٧) الذهبي : ميزان ٧٦/٣ .
١٢٨) الذهبي : ميزان٢٣٩/٣ .
١٢٩) الذهبي : ميزان٢٤١/٣ .
١٣٠) الذهبي : ميزان٥٦٠/٣ .
١٣١) الذهبي : ميزان٧٢/٤ .
١٣٢) الذهبي : ميزان٤٤٨/٤ .
١٣٣) تهذيب ٣٢٦/٨ .
١٣٤) ابن حجر : مقدمة /٢٣٨ .
١٣٥) ٢٨٤/٩ .
١٣٦) ابن حجر : مقدمة /٤٦٣ .
١٣٧) المزي : تهذيب ٤٤٤/١٦ .
١٣٨) المزي : تهذيب ٤٤٥/١٦ .
١٣٩) ابن حزم : المحلى ١٣٧/٤ .
١٤٠) طبقات : ٤٢١/٥،ينظر ابن شاهين : الثقاة /١٠٠ .
١٤١) التاريخ الكبير ٤/٤ .
١٤٢) ابن أبي حاتم : الجرح ١٠٣/٤ .
١٤٣) مشاهير /٢٢٤ .
١٤٤) الثقاة /١٠٠ .
١٤٥) مقدمة /٤٠٥ .
١٤٦) التعديل ١٢٥٤/٣ .
١٤٧) وضوء ٨١/٢ .
١٤٨) رجال /٢١٥ .
١٤٩) رجال /١٠٥ .
١٥٠) نقد ٣٥٨/٢ .
١٥١) وسائل ٢١٠/٢٠ .
١٥٢) معجم ٢٤٦/٩ .
١٥٣) ١١٨/٤ .

١٥٤) ١٦٧/١، وينظر العقيلي : الضعفاء ١١٠/٤ ٠
١٥٥) علل /٤٠١ ، وينظر البخاري : التاريخ الكبير ١٩٦/١ ٠
١٥٦) العقيلي : ضعفاء ٢٥٢/٢ ٠
١٥٧) مجمع ٤٧/٤ ٠
١٥٨) ابن حجر : مقدمة /٤٥٩ ٠
١٥٩) المناوي : فيض ٢/١، ٢/٣٦١، ٧٢٤/٦٥٠ ٠
١٦٠) الشبستري : أصحاب ١٤٣/٣ ٠
١٦١) المعجم ١٤٣/١٧ ٠
١٦٢) الطوسي : رجال /٢٩٠،التفرشي : نقد ٢٦٣/٤ ٠
١٦٣) تاريخ ١٤٥/١ ٠
١٦٤) ابن معين : تاريخ ١٦٧/١ ٠
١٦٥) ١٩٨/١ ٠
١٦٦) التاريخ الكبير ١٩٦/١ ٠
١٦٧) الثقاة ٢٤٨/٢ ٠
١٦٨) الأصفهاني : مقاتل /١٩٣ ٠
١٦٩) الألباني : ضعيف /٥٥٧ ، ابن أبي حاتم : الجرح ٤٥/١ ٠
١٧٠) رجال /١٤٤ ، ٢٩٠ ٠
١٧١) الجرح ٤٩/٨ ٠
١٧٢) مشاهير /٢٢٢، الثقاة ٣٨٦/٧ ٠
١٧٣) المستدرك ٤٨٦/٢، وينظر ابن الأثير : أسد الغابة ٥٢٦/٥،ابن حجر : الأصابة ٢٧٥/٨،فتح الباري ٤٢١/٩ ٠
١٧٤) ابن الأثير : أسد ٢٢٩/٧ ٠
١٧٥) ابن حجر : الإصابة ٢٧٥/٨ ٠
١٧٦) علوم الحديث /١٢٥ ٠
١٧٧) سنن ١٢٦/١ ٠
١٧٨) القلم /٤ ٠
١٧٩) السيوطي : الجامع الصغير ٥١/١ ٠
١٨٠) الطبرسي : مكارم الأخلاق /٨ ٠
١٨١) إثبات عذاب القبر /١٠٥، ٢٧، كتاب الأربعون الصغرى /١٤١ ٠
١٨٢) تاريخ ٣٣٢/٤ ، ٢١٦/٩ ٠
١٨٣) المستدرك ٤٤/١، ٤٦، ٧٢، ٤٦، ٣٥٥ ، ٣٩٧ ، ١٧٠/٢، ٤٢، ٣٢، ٢٦ ٠
١٨٤) ينظر ابن أبي الدنيا : الورع /٢٥، ٢٣، الجوهري : السقيفة وفدك /٤٠، ابن حزم : المحلى ٥/٥، البيهقي : السنن ١٩٧/٤، ١٥١، ٨٠، ٦٧، حسن الظن /٨، الراوندي : فقه القرآن ٣٣١/٢، ابن النجار : ذيل ١٨٥/١، الطبري الشيعي : المسترشد /٥٥٢، ابن حجر : تلخيص ٤٧٤/٤، النقوي : خلاصة /٦١٠، الألباني : أحكام الجنائز /٢٢٠ ٠

١٨٥) ابن عساكر : تاريخ ٥٢٠/٤٢ ٠
١٨٦) ابن حجر : تلخيص ٤٥٦/٣ ٠
١٨٧) ينظر الطبراني: المعجم الأوسط١٢٢/٤،المزي: تهذيب ١٧٩/٢٩،الألباني: إرواء٩١/٤ ٠
١٨٨) ينظر مبحث زواجها من عقيل / رواية الشافعي ٠
١٨٩) التاريخ الكبير ٤٠٦، ينظر ابن ابي حاتم : الجرح ٢٣٧/٢/٢، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢٤/١ ٠
١٩٠) رجال الطوسي /١٢٥ ، ينظر الاردبيلي : جامع الرواة ٨٨/١ ٠
١٩١) الطوسي : رجال /٢٧٧ ، البروجردي : طرائف ٥٧٢/١ ٠
١٩٢) ابن سعد : طبقات ٣٢١/٧ ٠
١٩٣) ابن حبان : مشاهير /٦٣، الثقاة ٣٣٨/٣ ٠
١٩٤) ابن سعد : طبقات ٣٠٦/٥ ، البخاري : التاريخ الكبير ٦١/٧،ابن معين : تاريخ ١٤١/١،ابن حبان : الثقاة ٢٧٧/٥،ابن أبي حاتم:الجرح ١٨/٧، المزي : تهذيب ٥١٦/١٩ ٠
١٩٥) ابن خياط : طبقات /٤٧٠،البخاري : التاريخ الكبير ١٩٦/١، الطبري : تاريخ ٢٢٦/٦،ابن حبان : الثقاة ٣٨٦/٥، مشاهير /٢٢٣، ابن أبي حاتم : الجرح ٤٩/٨ ٠
١٩٦) تاريخ ابن معين ١٤١/١ ٠
١٩٧) ابن سعد : طبقات ٨٨/٥ ، البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٤ ، الطبراني : المعجم الكبير ١٤٠/٧ ، ابن حجر : تهذيب ٣٨٧/٣ ٠
١٩٨) الطبراني : المعجم الكبير ١٤٠/٧ ، ينظر ابن حبان : الثقاة ٣٢٧/٤
١٩٩) ابن سعد : طبقات ٥/ ٨٨ ٠
٢٠٠) البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٤ ٠
٢٠١) ابن سعد : طبقات ٨٨/٥ ٠
٢٠٢) الثقاة ٣٢٧/٤ ٠
٢٠٣) الذهبي : من له رواية ٤٢٤/١ ٠
٢٠٤) ابن حجر : تهذيب ٣٨٧/٣ ٠
٢٠٥) ابن حبان : مشاهير /١٢٦ ٠
٢٠٦) الطبراني : المعجم الكبير ١٤٠/٧
٢٠٧) ابن حبان : الثقاة ٣٢٧/٤ ٠
٢٠٨) ابن ماكولا : إكمال ١٤٨/٢،ابن حجر : الإصابة ٢٢٣/٢،تهذيب ١١٦/٣،العظيم آبادي : عين المعبود ٣١٣/٨ ٠
***ينظر ابن حجر : الإصابة ٣٢٨/٥ ٠
٢٠٩) ابن سعد : طبقات ٢٣٨/٨،ابن حجر : الإصابة ٢٧٥/٨ ٠
٢١٠) ابن خياط : تاريخ /١٨٤ ٠
٢١١) ابن حجر : فتح ٥٧/٦ ٠
٢١٢) ابن ابي الحد : الشرح ٣٣/١٥، ابن حجر : مقدمة /٢٨٦ ٠
٢١٣) ابن عساكر : تاريخ ٤٤٤/٣٥ ٠

٢١٤) ابن عساكر : تاريخ ٤٤٥/٣٥ ٠
٢١٥) البلاذري: فتوح ١٨١/١، ابن عساكر : تاريخ ٦/٧٠،ابن حجر : الإصابة ٣٧٦/٨ ٠
٢١٦) ابن عساكر : تاريخ ٥٤/٧٠ ٠
٢١٧) ابن سعد : طبقات ٨٥/٣، ابن حجر : الإصابة ١١/٣ ٠
٢١٨) ابن سعد : طبقات ٨٧/٣ ٠
٢١٩) ابن سعد : طبقات ٨٨/٣، الطبراني : المعجم الكبير ٥٩/٧ ٠
٢٢٠) ابن سعد : طبقات ٨٦/٣، ابن حجر : الإصابة ١٢/٣ ٠
٢٢١) ابن الأثير : أسد ٥٢٧/٥ ٠
٢٢٢) الموطأ ٦٠٥/٢، وينظر عبد الرزاق : المصنف ٤٥٩/٧،الشافعي : الأم ٢٩/٥،المسند /٣٠٧،الطبراني : المعجم ٦٠/٧، ابن بلبان : الصحيح ٢٨/١٠،ابن الأثير : أسد ٢٤٦/٢،ابن كثير : البداية ٣٧٠/٦،ابن حجر : الإصابة ١٢/٣، المتقي الهندي : كنز ٣٧٠/٦ ٠
٢٢٣) ينظر إسلام فاطمة بنت عتبة /
٢٢٤) ابن الأثير : أسد ٥٢٧/٥ ، للتفاصيل ينظر مبحث أدلة النفي ٠
٢٢٥) المزي : تهذيب ١٠١/٢٦، النووي : شرح ٢٢٨/١،ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩،الشبستري : أصحاب ١٤٣/٣
٢٢٦) ينظر مبحث وضعها المعاشي ٠
٢٢٧) المعجم الكبير ٣٦٢/٢٤،ينظر ابن عساكر : تاريخ ٤٣/٧٠ ٠
٢٢٨) مجمع ١٣٧/٥ ٠
٢٢٩) الطوسي : رجال /٢٣٧ ٠
٢٣٠) طبقات ٣٨٧/٦ ٠
٢٣١) المحلى ١١٤/١، ٦٩/١١ ٠
٢٣٢) ابن حزم : المحلى ٢٢٦/١ ٠
٢٣٣) ابن حنبل:العلل٤٥٨/٣، العقيلي: ضعفاء٦٩/٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٨٢/٦ ٠
٢٣٤) العقيلي : الضعفاء ٧٠/٣
٢٣٥) أصحاب ٢٣٠/٢
٢٣٦) تاريخ /١٥٦ ٠
٢٣٧) ٩٤/٢ ٠
٢٣٨) الجرح ٤٧/٦ ٠
٢٣٩) مشاهير /٢٧١ ٠
٢٤٠) ٣٣١/٥ ٠
٢٤١) البخاري : التاريخ الكبير ٣٩٦/١ ٠
٢٤٢) ابن ابي حاتم : الجرح ٢٢٨/٢، النووي : المجموع ٦٠/١٦ ٠
٢٤٣) المحلى ٤٦٤/١٠ ٠
٢٤٤) الماردينى : الجواهر ٢٢٠/٦ ٠
٢٤٥) معالم ٢٦٤/٢ ٠

٢٤٦) ابن الأثير : أسد ٥٢٧/٥ ٠
**** وأمه أسماء بنت مخربة بن جندل ، اسلم يوم الفتح ، توفي سنة ١٨هـ في الطاعون ٠ ابن سعد : طبقات ٤٤٤/٥
٢٤٧) ابن حجر : الإصابة ٢٧٧/٨ ٠
٢٤٨) ابن حجر : الإصابة ٢٧٨/٨ ٠
٢٤٩) ابن الأثير : أسد ٥٢٧/٥ ٠
٢٥٠) فتح الباري : ٢٤٤/٧ ٠
٢٥١) انساب /٧٦ ٠
٢٥٢) ابن عنبة : العمدة /٣٥٧، جعفر النقدي : الأنوار /٤٤٢ ٠
٢٥٣) للتفاصيل ينظر المحمداوي : عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة /
***** شيء من اللباس كان النبي(ص) يلبسه في بيته ، وملحفة موروسة أي مصبوغة بالورس وهو نبات اصفر كان يصبغ به٠ ينظر : الكليني: الكافي ٤٤٨/٦، اليوسفي : موسوعة ٣٦٨/٢ ٠
٢٥٤) تاريخ ٢٠/٤١ ٠
٢٥٥) كتاب العين ١٧٤/١ ٠
٢٥٦) الذهبي :سير ١٧٩/٢٠ ، ينظر ابن عساكر : تاريخ ٣٨/٦٤ ٠
٢٥٧) ابن عساكر : تاريخ ٣٨/٦٤ ٠
٢٥٨) الذهبي : سير ٦٣/١٩ ٠
٢٥٩) البخاري : التاريخ الصغير ٧٦/٢ ٠
٢٦٠) /١٠٦ ٠
٢٦١) الجرح ٣٠١/٧ ٠
٢٦٢) ٢١٨/٦ ٠
٢٦٣) التاريخ الكبير ١٣٩/١ ٠
٢٦٤) الثقاة ٢٤٣/٢ ٠
٢٦٥) الذهبي : الميزان ٥٩٣/٣، من له رواية ١٨٩/٢ ٠
٢٦٦) ابن أبي حاتم : الجرح ٢٥٢/٥ ٠
٢٦٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٥٦٥/٥، ابن حجر : الإصابة ٣٥٤/٨ ٠
٢٦٨) المدونة ٣٧٢/٢ ، كحالة : أعلام النساء ٧٩/٤ ٠
٢٦٩) مالك : الموطأ ١٠/١
٢٧٠) جامع ٢٢١/١١ ٠
٢٧١) إفحام /١٧٦ وينظر /١٨١ من الكتاب نفسه ٠
٢٧٢) المسند /٢٦٢، الأم ١٢٥/٥،وينظر عبد الرزاق : المصنف ٥١٣/٦، ابن سعد : الطبقات ٢٣٨/٨،ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ١٠٥٥/٣،البيهقي : السنن ٣٠٦/٧،ابن قدامة : المغني ١٧٠/٨النووي: المجموع ٤٥١/١٦ ٠
٢٧٣) ابن سعد : الطبقات ٤٩٨/٥ ٠
٢٧٤) النووي : المجموع ١٢٤/١ ٠

٢٧٥) التاريخ الكبير ٢٦٠/٧،الضعفاء الصغير /١١٠ ٠
٢٧٦) العلل ٤٧٩/٢ ٠
٢٧٧) الضعفاء /٢٣٨، وينظر ابن المديني : سؤالات /١١٦،البيهقي : السنن٤٩٥/٢،أبن قدامة : الشرح الكبير ٧٤٧/١،المغني ٧٩٨/١،ابن حجر : سبل ٣٠/٢، المارديني : جواهر ١٢٣/٢٦٤،٤/١،الشوكاني : نيل الاوطار ٣٢٣/٥، المناوي : فيض ٤٣٤/١ ٠
٢٧٨) النسائي : الضعفاء /٢٦٩،ينظر ابن حزم : الإحكام ٩١٩/٧ ٠
٢٧٩) الضعفاء ١٥٠/٤ ٠
٢٨٠) المناوي : فيض ١٩٨/٢ ٠
٢٨١) سنن ٤٢/٣ ٠
٢٨٢) تاريخ ٥٠/١، ينظر ابن الجعد : مسند /٤٣٥،النووي : المجموع ١٩٧/١٢ ٠
٢٨٣) الشوكاني : نيل ١٤٩/٢ ٠
٢٨٤) المعجم ١٦٤/١٩ ٠
٢٨٥) الخوئي : المعجم ٢٢/١٢ ٠
٢٨٦) تفسير ٢٨/١ ٠
٢٨٧) /٣٩ ٠
٢٨٨) ابن شاهين : الثقاة /١٤ ٠
٢٨٩) ابن عدي : الكامل ١٥٤/١ ٠
٢٩٠) العسكري : تصحيفات /١٣٦ ٠
٢٩١) الألباني : ضعيف /٧٢ ٠
٢٩٢) ١٤٥/٣ ٠
٢٩٣) ابن ابي حاتم : الجرح ٢٤١/١ ٠
٢٩٤) ابن ابي حاتم : الجرح ٢٤٦/١ ٠
٢٩٥) تاريخ /١٤٤ ٠
٢٩٦) تذكرة١٠٢/١، وينظر ابن أبي حاتم: الجرح٩٩/٥،العظيم آبادي: عين المعبود٢١٣/١٢ ٠
٢٩٧) ابن ابي حاتم : الجرح ١٠٠/٥ ٠
٢٩٨) ابن حجر : تلخيص /٧ ٠
٢٩٩) غريب ٢٠٧/١ ، ينظر الجاحظ : البيان ٣٢٧/٢ ، المجلسي : البحار ١١٧/٤٢ ٠
****** هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن اصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن اعيا بن بن سعيد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن قيس عيلان٠ الخطيب البغدادي : تاريخ ٤١٠/١٠، السمعاني : الأنساب ١٧٨/١، ،ابن ماكولا : إكمال ٢٦٢/٧،الذهبي : سير ١٧٥/١٠.
٣٠٠) البخاري : التاريخ الكبير ٤٢٨/٥،التاريخ الصغير ٣٠٨/٢ ٠
٣٠١) السمعاني : انساب /١٧٧ ٠
٣٠٢) ابن أبي الحديد : الشرح ٤٦/١١، ابن معصوم : الدرجات /٨ ٠
٣٠٣) المباركفوري : تحفة ٨٤/١٠ ٠

٣٠٤) شرح ٨٦/١ ٠
٣٠٥) ابن شاهين : الثقاة /١٥٩ ، الشوكاني : نيل ٨٥/٥ ٠
٣٠٦) ابن أبي حاتم : الجرح ٣٦٣/٥،الذهبي : سير ١٧٦/١٠ ٠
٣٠٧) الفهرست /٦١ ٠
٣٠٨) انساب /١٧٧،ابن حبان : الثقاة ٣٨٩/٨ ٠
٣٠٩) الذهبي : سير ١٧٦/١٠ ٠
٣١٠) م ن /١٧٩/١٠ ٠
٣١١) مستدرك ٣٧٧/٦ ٠
٣١٢) ابن أبي حاتم : الجرح ٢١/٩، ابن حبان : الثقاة ٥٥٠/٧ ٠
٣١٣) ينظر المحمداوي : عقيل بن أبي طالب بين الحقيقية والشبهة /١١٤-١٤٧ ٠
٣١٤) ينظر مبحث وضعها المعاشي ٠
٣١٥) المحلى ٨٧/١٠ ٠
٣١٦) " وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا " / نساء ٣٥
٣١٧) تفسير ١٧٦/٥ ٠
٣١٨) السيرة ٩٢٩/٤، وينظر ابن حجر : الإصابة ٢٧٢/٨،الصالحي الشامي : سبل ٣٩٥/٥ ٠
٣١٩) وضوء ١٤٧/٢ ٠
٣٢٠) الرجال /٢٠٧ ٠
******* بن اياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبه بن سليم،كان ثقة٠ ابن سعد:طبقات ٢٢١/٧
٣٢١) ابن أبي حاتم : الجرح ٣٤٥/١ ٠
٣٢٢) ابن أبي حاتم : الجرح ٥٥٥/٣ ٠
٣٢٣) الاردبيلي : جامع ٣٤٠/١ ٠
٣٢٤) الحلي : خلاصة /٣٤٧ ٠
٣٢٥) ابن ابي حاتم : الجرح ٥٥٥/٣ ٠
٣٢٦) ابن حبان : مشاهير /١٣٠ ٠
٣٢٧) سبل السلام ٨٦/٢ ، وينظر الزمخشري : الفائق ١٧٤/٢،ابن منظور : لسان ٤٥٥/١٢ ٠
٣٢٨) شرح مسلم ٥١/١٤ ، ينظر الشوكاني : نيل ٧٧/٢ ٠
٣٢٩) ابن حجر : مقدمة /٢٨٢ ٠
٣٣٠) ابن الأثير : أسد ٥٢٥/٥، ابن حجر: الإصابة ٢٧٢/٨ ٠
٣٣١) ينظر مبحث إسلامها ٠
٣٣٢) البلاذري : انساب /٧٦ ، وللتفاصيل ينظر المحمداوي : عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مبحث اسمه ونشأته ٠
٣٣٣) للتفاصيل ينظر المحمداوي : أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ع)/ مبحث زواجها من عمر ٠

مصادر البحث

أولا : المصادر الأولية

القرآن الكريم

أبن الأثير ،أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ،القاهرة ـ١٩٧٠م

الاردبيلي ، محمد بن علي ت ١١٠١هـ

جامع الرواة ، قم ـ١٣٨١هـ

ابن إسحاق : محمد ت ١٥١هـ

السير والمغازي تح ، سهيل زكار ، دمشق ـ ١٩٧٦م

الباجي ، سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د ـ م ، د ـ ت

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ

التاريخ الكبير ، بيروت د ت ٠

التاريخ الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط١ بيروت ـ ١٤٠٦هـ ٠

الضعفاء الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط١ بيروت ـ ١٤٠٦هـ ٠

البلاذري ، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ

انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط١ – بيروت – ١٣٩٤هـ

فتوح البلدان ، القاهرة ـ د ت ٠

البيهقي ، احمد بن الحسين ، ت ٤٥٨هـ

إثبات عذاب القبر ، تح ، د ٠ شرف محمود القضاة ، ط ٢ ، الأردن ـ ١٤٠٥هـ ٠

كتاب الأربعون الصغرى،تح أبو إسحاق الجويني،ط١ ، بيروت ـ ١٤٠٨هـ ٠

التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين (ت ق١١)

نقد الرجال، تح ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ قم – ١٤١٨هـ ٠

ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، ت ٢٣٠هـ

مسند رواية عبد الله بن محمد البغوي ، ت ٣١٧هـ ، تعليق عامر احمد حيدر (بيروت – ١٩٦١) ٠

ابن الجوزي ، جمال الدين أبى الفرج ت ٥٩٧هـ

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،بيروت ــ ١٩٩٢م ٠

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ت٢٥٥هـ

البيان والتبيين ، مصر ــ ١٩٧٥م ٠

الجوهري ، احمد بن عبد العزيز ، ٣٢٣هـ

السقيفة وفدك ، تح محمد هادي الاميني ، بيروت ــ ١٤١٣هـ ٠

ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن الرازي ت٣٢٧ هـ

الجرح والتعديل ، ط١ ،بيروت ــ ١٣٧١هـ

الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت٤٠٥ هـ

المستدرك على الصحيحين ، تح يوسف المرعشلي ، بيروت ــ ١٤٠٦هـ

معرفة علوم الحديث ، تح لجنة إحياء التراث ، ط٤ بيروت ــ ١٤٠٠هـ ٠

ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ

الثقاة ، ط١ ، الهند ــ ١٣٩٣هـ ٠

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد (د م ــ د ت) ٠

مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، تح مرزوق علي إبراهيم ، ط١ دار الوفاء ــ ١٤١١هـ

ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ

الأصابه في تمييز الصحابة ، بغداد ــ د ت ٠

تقريب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر ، ط٢ بيروت ــ ١٩٩٥هـ ٠

تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير ، دار الفكر ــ د ت ٠

تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر،ط٢ ،بيروت ــ ١٤١٥هـ ٠

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ط٢ ،بيروت ــ د ت ٠

القول المسدد في الذب عن المسند للأمام احمد ،ط١،القاهرة ــ١٤٠١هـ ٠

لسان الميزان ، ط٢ بيروت ــ ١٣٠٩هـ ٠

مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط٢ بيروت ــ د ت ٠

ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هـ

شرح نهج البلاغة ، قم ــ ١٤٠٤هـ ٠

الحر العاملي ، محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ

تفصيل وسائل الشيعة "آل البيت " تح مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ط٢، قم ــ ١٤١٤هـ

ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد ت ٤٥٦هـ

الإحكام في أصول الأحكام ، تح احمد شاكر ، القاهرة د ت ٠

المحلى ، تح احمد محمد شاكر ، بيروت ــ د ت ٠

العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ

خلاصة الأقوال ، ط٢ ، النجف ــ ١٣٨١هـ ٠

منتهى الطلب ، تبريز ــ ١٣٣٣هـ ٠

ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ

العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ط١ ، الرياض ــ ١٤٠٨هـ ٠

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ت ٤٦٣هـ

تاريخ بغداد ،تح مصطفى عبد القادر ،ط١،بيروت ــ١٤١٧هـ ٠

ابن خياط ، أبي عمرو خليفة ت ٢٤٠هـ

الطبقات ، تح سهيل زكار ، بيروت ــ ١٤١٤هـ ٠

ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن عبيد ، ت ٢٨١هـ

حسن الظن بالله ، تح مخلص محمد ، ط٢ الرياض ــ ١٩٨٨م ٠

الورع ، تح محمد بن حمد الحمود ، ط١ ، د ت ــ ١٩٨٨م ٠

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ

تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت ٠

سير أعلام النبلاء ، تح شعيب الأرنوط وآخر ، ط٩ بيروت ــ ١٤١٣هـ ٠

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ط١ ــ مؤسسة علوم القرآن ــ ١٤١٣هـ ٠

الضعفاء

ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط١ بيروت ــ ١٣٨٢هـ ٠

ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ت ٢٣٨هـ ٠

مسند ، تح د ٠ عبد الغفور عبد الخالق ، ط١ المدينة المنورة ــ ١٩٩١م ٠

الراوندي ، قطب الدين ، ت ٥٧٣هـ

فقه القرآن ، تح احمد الحسيني ، ط٢ قم ــ ١٤٠٥هـ ٠

الزمخشري ،جار الله محمد ت ٥٣٨ هـ

الفائق في غريب الحديث ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ــ١٤١٧هـ ٠

سبط ابن العجمي الشافعي ت٨٤١ هـ

التبيين لأسماء المدلسين تح يحيى شفيق بيروت ١٤٠٦ هـ

ابن سعد ،محمد ت٢٣٠ هـ

الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس ،بيروت ــ د ت

السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ

الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١ــ بيروت ــ ١٤٠٨هـ ٠

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، بيروت ــ١٩٩٣هـ

الشافعي ، محمد بن ادريس ، ت ٢٠٤هـ

الام ، ط٢، بيروت ــ ١٩٨٣م ٠

المسند ، بيروت ــ د ت ٠

ابن شاهين ، عمرو بن احمد ت ٣٨٥هـ

تاريخ أسماء الثقاة ممن نقل عنهم العلم ، تح صبحي السامرائي ، ط١،الدار السلفية ــ ١٤٠٤هـ ٠

ابن شبه النميري ، عمر ، ت ٢٦٢هـ

تاريخ المدينة المنورة ، تح فهيم محمد شلتوت ، قم ــ د ت ٠

ابن شهراشوب ، محمد المازندراني ت٥٨٨ هــ

مناقب آل أبى طالب (عليهم السلام) ، قم ــ ١٣٧٩هــ ٠

الشوكاني ، محمد بن علي ت١٢٥٠ هــ

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار (بيروت ــ د ت)

الطبراني : سليمان بن احمد اللخمي ت ٣٦٠هــ

المعجم الأوسط ، تح ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين ــ د ت ٠

المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢، القاهرة ــ د ت ٠

الطبرسي ، أبو منصور احمد بن علي ت ٥٦٠هــ

الاحتجاج ، مشهد ــ ١٤٠٣هــ ٠

الطبرسي ، رضي الدين الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هــ

أعلام الورى بأعلام الهدى ، طهران ــ د ت ٠

تفسير جامع الجوامع ط١، قم ــ ١٤١٨هــ ٠

مكارم الأخلاق ، ط٦(منشورات الشريف الرضي – ١٩٧٢)

الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠ هــ

تاريخ الرسل والملوك ، تح ، أبو الفضل إبراهيم ، مصر ــ ١٩٦٨ ٠

الطبري ، محمد بن جرير الشيعي ت ق ٤هــ

المسترشد في إمامة أمير المؤمنين ، تح احمد المحمودي ، ط١ قم ــ د ت ٠

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هــ

اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ــ ١٤٠٤هــ

الخلاف ، تح جماعة من المختصين ، قم ــ ١٤٠٧هــ ٠

الفهرست ، النجف د ت ٠

عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هــ

مصنف عبد الرزاق ،تح حبيب الأعظمي ، المجلس العلمي ــ د ت ٠

العجلي ،احمد بن عبدان ت٢٦١ هــ

معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة ــ١٤٠٥هــ

ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح ، د ٠ سهيل زكار ، ط٣ ، بيروت ـ ١٤٠٩هـ ٠
ابن عساكر ، علي بن الحسين ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر ـ ١٤١٥هـ
العسكري ، الحسن بن عبد الله ت ٣٨٢هـ
تصحيفات المحدثين ، محمود احمد ميره ، ط١، القاهرة ـ ١٤٠٢هـ
العظيم آبادي ، محمد شمس الحق ت ١٣٢٩هـ
عون المعبود ، شرح سنن أبي داود ، ط٢ بيروت ـ ١٤١٥هـ ٠
العقيلي ،محمد بن عمر بن موسى ت٣٢٢ هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،ط٢ بيروت ـ١٤١٨هـ
ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي ت ٨٢٨هـ
عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، النجف ـ ١٣٥٨هـ ٠
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط٢ ، إيران ـ ١٤٠٩هـ ٠
الأصفهاني ، علي بن الحسين ت ٣٥٦هـ
مقاتل الطالبيين ، تح كاظم المظفر ، ط٢ قم ـ ١٩٦٥م ٠
ابن قتيبه ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ
غريب الحديث ، تح د ٠عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ـ د ت ٠
ابن قدامة ، عبد الرحمن ت ٦٨٢هـ
الشرح الكبير ، بيروت ـ د ت ٠
ابن قدامه ، عبد الله بن احمد بن محمد ت ٦٢٠هـ
المغني ، تح جماعة من العلماء ، بيروت ـ د ت ٠
الكحلاني ، محمد بن أسماعيل ت ١١٨٢هـ
سبل السلام ، ط٤ مصر ـ ١٣٧٩هـ ٠
ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ

البداية والنهاية ، ط٢ ،بيروت ــ ١٩٧٤م

تفسير القرآن الكريم ، بيروت ــ ١٤٠١هـ

ابن ماجة ، محمد بن يزيد ت ٢٧٣هـ

سنن ابن ماجه ، الشركة العالمية للبرامجيات بيروت ــ ١٩٩٣م ٠

ابن ماكولا ، الامير الحافظ ، ت ٤٧٥هـ

الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، القاهرة ــ د ت ٠

ابن المبرد ، يوسف بن الحسن ، ولد سنة /٨٤٠هـ

بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح او ذم ،تح د روجيه عبد الرحمن،ط١ ،بيروت ،١٤١٣هـ

ابن منظور ،محمد بن مكرم ت ٧١١هـ

لسان العرب ، ط١ ، قم ــ ١٤٠٥هـ ٠

مالك ابن انس ت ١٧٩هـ

الموطأ ، الشركة العالمية للبرامجيات ، د م ــ ١٩٩٣م ٠

المدونة الكبرى ، مصر ــ د ت ٠

المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي ت٩٧٥ هـ

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تح بكري حياني والشيخ صفوة السقا ، بيروت ، د ت

المجلسي ، محمد باقر ت١١١٠ هـ

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ع) ، بيروت ــ ١٤٠٤هـ ٠

المديني ،علي بن عبد الله بن جعفر ت٢٣٤هـ

سؤالات بن أبى شيبه ، تح ،موفق عبد القادر ،ط١ ــ الرياض،١٤٠٤هـ

المزي ،جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط٤ ــ مؤسسة الرسالة ــ ١٤٠٦هـ

ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي ت ١١٢٠هـ

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢ قم ـ ١٣٩٧هـ ٠

ابن معين ، يحيىت٢٣٣ هـ

تاريخ ابن معين ،تح عبد الواحد حسين ،بيروت ـ د ت

المفيد ، أبو عبدا لله محمد بن محمد ت ٤١٣هـ

خلاصة الإيجاز في المتعة ، تح علي اكبر زماني ، المؤتمر العالي لألفية الشيخ المفيد

المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف ت ١٠٣١هـ

فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط١ بيروت ـ ١٤١٥هـ

ابن النجار البغدادي ، محب الدين محمد بن حمود ت ٦٣٧هـ ٠

ذيل تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ـ ١٤١٧هـ ٠

ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٣٨هـ

كتاب الفهرست ، تح رضا تجدد ، مصر د ت ٠

النسائي ، أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ

الضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط١ بيروت ـ ١٤٠٦هـ ٠

أبو نعيم الأصبهاني ، احمد بن عبد الله ت٤٣٠ هـ

الضعفاء ، تح د فاروق حماده ،المغرب ـ د ت

النووي ،محي الدين بن شرف الدين ت ٦٧٦هـ

صحيح مسلم بشرح النووي ، ط٢ بيروت ـ ١٤٠٧هـ ٠

المجموع في شرح المهذب ، دار الفكر د ت ٠

ابن هشام ، محمد بن عبد الملك ت ٢١٨ هـ

السيرة النبوية ، تح مصطفى السقا وآخرون ،القاهرة ـ١٩٥٥م

الهيثمي ، نور الدين علي ت٨٠٧ هـ

مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ،بيروت ـ د ت

ثانيا :المراجع الثانوية

الألباني ، محمد ناصر
احكام الجنائز
أرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تح زهير الشاويش ، ط٢ بيروت ــ ١٩٨٥م ٠
ضعيف سنن الترمذي ، تح زهير الشاويش ، ط١ ، الرياض ــ ١٤١١هـ ٠
الخوئي ، الإمام ابو القاسم ت ١٤١٣هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط٥ ــ ١٤١٣هـ ٠
الشهرستاني ،السيد علي
وضوء النبي (ص) ط١، قم ــ ١٤٢٠هـ٠
صفوت ، احمد زكي
جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة ، ط٢ ، د ت ــ ١٩٧١م ٠
كحاله ، عمر رضا
أعلام النساء ، المكتبة الهاشمية ، دمشق ــ ١٩٥٩م ٠
النقوي ، حامد حسين ت ١٣٠٦هـ
خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، ط١ ، قم ــ ١٤٠٤هـ ٠
الهندي ، السيد ناصر الدين
أفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما أفتروه على سيدتنا أم كلثوم ، طهران ــ د ت ٠
المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن ت ١٣٥٣هـ
تحفة الأحوذي في شرح الترمذي ، ط١ بيروت ــ ١٤١٠هـ
المحمداوي ، د ٠ علي صالح رسن
أم كلثوم بنت علي بن طالب (ع) حقيقة أم وهم ؟ بحث مقبول للنشر ، مجلة آداب البصرة – ٢٠٠٨ ٠
عقيل بن أبي طالب حقيقة أم وهم ؟ تحت الطبع ، مركز الأبحاث العقائدية ، النجف الاشرف
اليوسفي ، محمد هادي
موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط١ قم ــ ١٤١٧هـ ٠